بيئات التعلم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الفكرى "رؤية مستقبلية"

إعـــــداد

د/ أسماء سيد أحمد حريز

دكتوراة أصول تربية كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

بيئات التعلم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الفكرى "رؤية مستقبلية"

د/ أسماء سيد أحمد حريز*

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب؛ من خلال تحليل وبناء الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية، ورصد معايير تصميمها، وتحليل الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى، ورصد مهدداته ومعززاته فى المؤسسات التعليمية؛ ومن ثم تحديد متطلبات التأصيل النظرى لمفهومى بيئة التعلم الإلكترونى والأمن الفكرى.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفى التحليلى؛ من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التى ترتبط بمجال البحث؛ لتحديد متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية، مع تحديد مهددات ومعززات بيئات التعلم الإلكترونية لتحقيق الأمن الفكرى للطلاب. وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: تقديم آليات لتفعيل دور بيئات التعلم الإلكترونية فى دعم الأمن الفكرى للطلاب؛ لأعداد كوادر من الخريجين مؤهلين بالاحتياجات اللازمة لأمنهم الفكرى، ولديهم القدرة على اتقانها لتوظيفها فى حياتهم العملية. وذلك فى إطار ما توصل إليه البحث من رؤية مستقبلية مقترحة. وانتهى البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: بيئات التعلم الإلكترونية، الأمن الفكرى، مهددات ومعززات الأمن الفكرى.

* **د/ أسماء سيد أحمد حريز**: دكتوراة أصول تربية كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة.

Electronic Learning Environments and Their Relationship to Intellectual Security: A Future Vision

Dr. Asmaa Sayed Ahmed Hareez

Ph.D. in Educational Foundations,
Graduate School of Education – Cairo University

Abstract:

This research aims to utilize electronic learning environments to achieve intellectual security among students by analyzing and constructing the intellectual and conceptual framework of electronic learning environments, identifying their design standards, analyzing the conceptual framework of intellectual security, and examining its threats and reinforcements in educational institutions. Consequently, the study seeks to define the theoretical foundations of both electronic learning environments and intellectual security.

The research adopts the descriptive-analytical approach by reviewing and analyzing studies, research, books, and journals relevant to the field. This approach helps determine the requirements for employing electronic learning environments to enhance intellectual security among students in educational institutions while identifying the threats and reinforcements of these environments in achieving intellectual security.

The study reached several key findings, most notably the proposal of mechanisms to activate the role of electronic learning environments in supporting students' intellectual security. This is essential to prepare graduates equipped with the necessary skills for maintaining their intellectual security and applying them in their professional lives. These findings contribute to a proposed future vision.

The research concludes with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Electronic learning environments, intellectual security, threats and reinforcements of intellectual security.

مقدمة:

أصبح التعليم الإلكترونى من الطرق الشائعة المستخدمة فى التعليم وخصوصا التعليم عن بعد، وقد تحسنت العديد من البرامج التدريسية نتيجة تطبيق أدوات التعليم الإلكترونى كما اهتم كثير من الباحثين بالتعليم الإلكترونى فى محاولة لفهم طبيعة هذا المستحدث التكنولوجى الهام وتوضيح مدى فعاليته فى العملية التعليمية وأيضا مميزاته وعيوبه ومتطلبات تطبيقه والعقبات التى تحول دون تطبيقه فى الأوساط التعلمية.

وتعتبر بيئات التعلم الإلكترونية من التطبيقات التعليمية التكنولوجية الثرية لشبكة الإنترنت، فهى بيئات بديلة للبيئة التعليمية التقليدية، باستخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتصميم العمليات المختلفة للتعلم وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها مثل بيئات الكائنات التعليمية وأساليب تقديم المواد التعليمية ومتابعة تعلم الطلاب والواجبات وتتكون هذه البيئة من مجموعة من الأدوات والحزم البرمجية التى تم تطويرها لتساعد المعلمين على إدارة العمليات المختلفة بها (محمد عطية، ٢٠١٥، ٧٩).

ويرى (محمد عطية، ٢٠١٨، ١٠) أن بيئات التعلم الإلكترونى، هى بيئات تعلم قائمة على الكمبيوتر أو الشبكات لتسهيل التعلم يتفاعل فيها المتعلم مع مصادر التعلم الإلكترونى المختلفة، فهى بيئة تعلم مرنة بلا أرض أو جدران تتخطى حدود المكان والزمان يجلس فيها المتعلمون أمام الكمبيوتر فى مدارسهم أو منازلهم يدرسون مقررات مبرمجة على الكمبيوتر أو الإنترنت ويتصلون بمعلميهم بشكل متزامن أو غير متزامن للحصول على المصادر والمعلومات وغيرها ويتفاعلون مع زملائهم ومع معلميهم.

حيث تتميز بيئة التعلم الإلكترونى بمجموعة من الخصائص منها: المرونة، التنوع، الملائمة، التكافؤ، التفاعلية، سهولة الوصول إلى المتعلم، تعدد طرق التعلم، إعادة صياغة الأدوار، مراعاة الفروق الفردية، التمركز حول الطالب، التكيف مع احتياجات المتعلمين الاجتماعية، والتطور الذاتى (محمد محمد، ٢٠١١، ٢٥)، (أميرة عزت، ٢٠١٨، ٧٨).

وقد أوصى المؤتمر الدولي الحادي عشر "التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية" المنعقد في طرابلس أبريل (٢٠١٦) بضرورة الإهتمام بالخدمات التي تقدمها المستحدثات التكنولوجية لما تمثله من بدائل ناجحة وفعالة، وتوظيف تلك الخدمات في مجال التعليم والتعلم لما لها من أهمية في استثارة حواس المتعلمين، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وتحقيق بقاء أثر التعلم، وكذلك تمكين المتعلمين من مهارات رقمية ذات جدوي، وزيادة مرونة عملية التعليم والتعلم والمساهمة في حل العديد من المشكلات التي قد تواجه التعليم في صورته التقليدية.

ويمثل الأمن هاجس الأفراد والمجتمعات فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولاستمرار تنميتها فالتنمية المستدامة لا تدوم بغياب الأمن كما أن الأمن يعد مرأة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم فضلا عن استقرار حياته فبالأمن تستمر الحياة وتزدهر وبانعدامه تتهدد تطلعات الشعوب والمجتمعات وآمالها . (Haddad, 2019)

هذا ويعد الأمن ركيزة أساسية فى اسقرار أى مجتمع ونموه وازدهاره وتظهر الحاجة إليه فى كل وقت وحين وبخاصة فى هذا العصر الملئ بتسارع الأفكار والمعلومات وسهولة الوصول إليها من خلال التقنيات الحديثة المتطورة حتى أصبح التغير الفكرى والثقافى والقيمى أمرا حتميا سواء أكان سلبيا أو إيجابيا فى جميع المجتمعات مما يستدعى ضرورة تضافر الجهود فى المؤسسات التربوية والتعليمية على حماية أمنها الفكرى والتربوى والحفاظ على قيمها وهويتها إذ لابد أن تتصدر قضية الأمن التربوى على غيرها من مجالات الأمن العامة إذ هى التى تقوم بإعداد القوى البشرية لجميع مجالات الأمن المجتمعى والوطنى الشامل. (Barshid, 2019)

كما تعد العمليات الأمنية فى البيئات التعليمية تحديا معقدا وتتطلب نهجا استراتيجيا قويا ويمكن أن يشكل التفاعل بين العوامل الاجتماعية والقانونية والتقنية والعاطفية والتشغيلية والأخلاقية صداعا كبيرا للمعلمين ومسؤوليهم. (Diston,2022)

وأكد اليونسيف (Al Yousef, 2001) على أن التعليم أحد الركائز الأساسية التى يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعى العميق بالعقيدة والمقدرة على التميز بين الصواب والخطأ والمقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة ويرتبط الأمن ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية والغايات النبيلة لدى المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار.

لذا فإن الأمن الفكرى ضرورة ملحة لحماية أفكار الأفراد والجماعات من الغزو الفكرى الذى يهدد استقرار المجتمعات والدول فى ظل التطورات الرقمية واتساع الفضاء السيبرانى الذى يمكن أن يساهم فى انتشار الجريمة والعنف من خلال تعزيز آليات الأمن الفكرى بالنظر إلى المعطيات المتداخلة سواء كانت دينية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية يمكن تعزيز الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع والدول.

هذا ويعتبر تعزيز وتنمية الأمن الفكرى لدى الأفراد من أفضل الآليات والوسائل التى تحقق الأمن والاستقرار للمجتمع فكلما ازداد الفرد وعيا وادراكا بأهمية الأمن بصفة عامة كلما كان أكثر انتماء للوطن وأكثر حرصا على أمنه واستقراره وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ فإن الأمن الفكرى يعد أفضل مناخ للإبداع والتميز والنبوغ والعبقرية والرقى والحضارة فالحضارات الراقية على مر العصور والتاريخ لم تقم إلا على فكر حر وبيئة أمنة

مطمئنة إضافة إلى أن الرخاء الاقتصادى للمجتمع يرتبط أيضا بتوافر الأمن إذ لا يتحقق الرخاء الاقتصادى فى أى مجتمع كان بدون وجود بيئة أمنة راسخة ومستقرة .(حمدى أحمد، ٢٠١٣، ٤٣)

ولما كانت التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وثورة الاتصالات الرقمية والمعرفية من أهم سمات ومميزات العصر الحالى وذات التاثير القوى فى بناء الأفراد وذلك لكونها الموجه الأول لأفكارهم ومعتقداتهم كما أن لها انعكاسات كبيرة وواضحة على أمنهم الفكرى لذا أصبح حماية الأفراد من مخاطر هذا التطور التكنولوجى ووسائطه المختلفة والمحافظة على قيم وموروثات المجتمعات الثقافية من خطر التأثر بتلك الوسائط التكنولوجية أمرا ضروريا وذلك من خلال تعليم النشء الاستخدام الأمثل والتعامل السليم مع تلك الوسائط لكى يستطيعوا التميز بأنفسهم بين كل ما يقدم ويصل إليهم عبر هذه الوسائط من معلومات وقيم وأفكار. (نشوى سعد، ٢٠٢٣، ٢٨٠)

وباعتبار ما ولده ذلك الانفجار التكنولوجي علي مستوي جميع القطاعات بشكل عام وعلي قطاع التعليم بشكل خاص من إهتمام بقضية ترسيخ وإرساء أبعاد الوعي التكنولوجي لدي المسؤولين عن العملية التعليمية والعاملين بها من خلال نشر الوعي لديهم بأهمية تكنولوجيا المعلومات وخدماتها المتعددة وطرق الاستفادة منها في تطوير جميع مراحل التعليم (عصام عبدالعاطى، ٢٠٢٢)، وكون بيئات التعلم الإلكترونية تسهم فى إدارة وتطبيق العملية التعليمية بطريقة مناسبة لتقديم المعلومات وإجراءات بثها وتطور كذلك توظيفها بشكل فعال، حيث أصبح الوعي التكنولوجي أحد أهم القضايا الحالية التي يثيرها مجتمع التعليم الدولي، وذلك من منطلق أن الوعي والإلمام الثقافي بالتكنولوجيا وخدماتها المتعددة أصبح ضرورة حتمية في هذا القرن وليس رفاهية اختيارية؛ وبناء عليه استوجب التعلم فى العصر الحالى اعتماد بيئات التعلم الإلكترونى كاجراء توظيفى لبث وتبسيط المعرفة بطرق مختلقة تدعم استثارة المتعلم وتمكنه من تقليها. وفيما يلى تحليل لأهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة:

يهدف هذا المحور إلى رصد وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة ببيئات التعلم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الفكرى وذلك على النحو التالى:

– الدراسات السابقة ذات الصلة ببيئات التعلم الإلكترونية:

أوضحت بعض الدراسات أن بيئات التعلم الإلكترونى تعانى الكثير من أوجه القصور رغم تزايد الاهتمام بإعدادها بالكفايات اللازمة لإتاحة فرص التوظيف الأمثل لاكتساب المعرفة

واتقان مهارات توظيفها بما يسهم بشكل مستدام فى تخطى تحديات فاعليتها كأحد وسائط التعلم وفيما يلى **رصد وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بوصف بيئات التعلم الإلكترونية:**

- أوصت دراسة (محمد إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٤) بضرورة توفير بيئة تعليم إلكترونية تسمح بتصميم محتوى وأنشطة تعليمية تتناسب مع المستوى الأكاديمى لطلاب الدراسات العليا، كما أكدت دراسة (سلمان حديد الشمرى، ٢٠٢٠) سعى العديد من المؤسسات التعليمية بالمجتمعات العربية والغربية التي تتطلع إلى تحديث أنظمتها التعليمية وتغيير فلسفاتها التربوية من الإعتماد علي التعلم التقليدي إلي الإرتقاء لأنظمة أكثر ذكاء تأخذ مرونة التعليم واحتياجات الطلاب في الإعتبار، و من هذه الأنظمة: التعلم التكيفي، والتعلم المتنقل، والتعلم الإلكتروني الذي يقدم المحتوى التعليمي لعدد كبير من الطلاب.
- وهدفت دراسة (حسن المشهراوى، ٢٠٢٠) إيضاح أن بيئات التعلم الإلكترونية هى بيئات تعليمية افتراضية من خلال الإنترنت فتقوم بتوفير مجموعة من أدوات الدعم للعملية التعليمية كالأنشطة والمواد التعليمية وتحميل المحتوى والتقيم وساحة للنقاش وتسليم أعمال الطلبة ومنصة يتاح من خلالها عرض المحتوى الإلكترونى للطلاب كما تسمح بإدارة عمليات تعلم إلكترونية بدءا من تسجيل الطلاب فى المقرر ومرورا بعرض المحتوى والتفاعل معه وتقيم أداء الطالب ومدى تعلمه. وجاءت دراسة (سلمان بن صاهود، ٢٠١٩) مبينة أن بيئات التعلم الإلكترونية تعد من النتائج التعليمية الغنية لتقنيات التكنولوجيا والإنترنت، والتي قدمت بديلا مرنا لبيئات التعلم التقليدية والمواقف التعليمية ومصادر الحصول علي المعارف والمهارات المختلفة. جاءت دراسة (الحسين أحمد، ٢٠١٤، ٢) مؤكدة أن بيئات التعلم الإلكترونى تساعد فى خلق جو تعليمى تفاعلى يجذب الطالب بل ويغمره فى هذا الجو ليتعامل مع الأشياء الموجودة فيها بطريقة طبيعية فإذا تم الإعداد لها بطريقة مناسبة وتم استغلال الإمكانيات المتاحة بطريقة سلمة وكذلك تم بناؤها بالشكل المطلوب إذ يستطيع الطالب أن يحصل على فرص تعليمية عظيمة من شأنها تعزيز وصقل قدراته أن تبنى لديه مفاهيم وإجراءات تساعده فى تنمية المهارات المطلوبة.
- واعتمدت دراسة (مدحت صالح، ٢٠٠٩) حقيقة أن أهداف العملية التعليمية لن تتم إلا من خلال إعادة النظر في منظومة التعليم وطرق التدريس بما يتلاءم مع متطلبات هذا العصر الرقمي لذا لابد من الإعتماد علي طرق تدريس حديثة تستخلص من مزايا التكنولوجيا ما يخدم مرونة التعلم وضبط جودته ومن هذه الطرق الحديثة تقديم مجموعة من الوسائل المساعدة داخل بيئات التعلم الإفتراضية بصور مختلفة كالفيديوهات التعليمية والصور والنصوص والتغذية الراجعة وغيرها لإمداد المتعلمين بصورة متعددة من نمذجة للتعلم

ووضعهم علي الطريق الصحيح نحو التعلم الذاتي وتسهيل إكتساب الخبرات التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة بنجاح.

- وتوصلت دراسة (Champney, Lackey, Stanney, & Quinn, 2015, 2) أن الدعم المقدم من خلال بيئة التعلم الإلكترونية تستند إلى مبادئ النظرية البنائية الفردية حيث تدعم التعلم من خلال تقديم المساعدة فى تعلم الطلاب للمعلومات ومشاركتها ونشرها فى بيئة نشطة ترتكز على الدور الإيجابى للمتعلم. بينما استندت دراستى (Harmelen, 2023, 1) (Helic, Maurer, & Scerbakov, 2002, 428) إلى اعتماد وجهة النظر المؤكدة لأن بيئة التعلم الإلكترونية هى عبارة عن بيئة تدريب يتوفر بها مجموعة من الأدوات التكنولوجية المتطورة بحيث تكون كافية لعملية تدريب المتعلمين كما يتوفر من خلالها تحميل الملفات وأدوات التنقل بما يسمح بتحقيق الأهداف التعليمية.

وحيث يحتاج المتعلمون دائما إلى المساعدة أثناء تعلمهم ذاتيا في بيئات التعلم الإلكترونية لإكتساب المعارف والمهارات المطلوبة منهم والتي قد لا يمكن اكتسابها بدون هذه المساعدة، لتشجيعهم وتذكيرهم بالخطوات التي يجب تنفيذها خطوة بخطوة حتى تتحقق الأهداف التعليمية بطريقة أفضل وأكثر كفاءه (حمدى إسماعيل، ٢٠١١). ومن تحليل التكامل بين البحث الحالى والدراسات السابقة ذات الصلة ببيئات التعلم الإلكترونية يمكن اعتبار بيئات التعلم الإلكترونية أحد أساسيات جهود تطوير التعليم فى أى مجتمع من المجتمعات باعتبارها تساهم فى تطوير العملية التعليمية وتحقيق أعلى معدلاتها حيث إن خطط تطوير التعليم مهما كانت درجة جودتها فإنها لا يمكنها أن تحقق أهدافها ومعدلاتها المستهدفة إلا إذا توافرت لها الكوادر البشرية المؤهلة علميا وتقنيا فى كافة مجالات تطوير العملية التعليمية. وتمثل بيئات التعلم الإلكترونية ضرورة علمية وتربوية تفرضها متطلبات العصر الرقمى، حيث تمثل ركنا أساسيا من أعمدة التعليم والتعلم التى تضمن جودة التعليم والتعلم معا، كما تمثل رؤية تربوية وغاية رئيسية لتحسين بيئات التعليم والتعلم.

الدراسات السابقة ذات الصلة بالأمن الفكرى:

يعد الأمن الفكرى حاجة ضرورية لا تستقيم حياة الأفراد بدون توفره فهو أسمى أنواع الأمن بصفة عامة بل ويعتبر أهمها ذلك لأنه يتعلق بالعقل والعقل هو ألة الفكر وأداة التأمل والتفكير الذى هو أساس استخراج المعارف والمعلومات وطريق لبناء الحضارات لذلك كانت المحافظة على استقامة الفكر وحماية العقل من الفكر المنحرف والواقع فى الأفكار الخاطئة والتى ساعد فى انتشارها بنسبة كبيرة التطور التقنى والتكنولوجى السريع هو أعلى غايات الأمن

الفكرى. وفى ذات السياق تنوعت الدراسات السابقة ذات الصلة بالأمن الفكرى وسبل تحقيقه وذلك على النحو التالى:

- حيث أكدت دراسة (الطيب حسين، ٢٠٢١، ٢٩-٣٠) أنه لم تعد مسئولية تنمية وتحقيق الأمن الفكرى حكرا على المؤسسات العسكرية والأمنية بل اتسعت لتشمل كل المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها المؤسسات التعليمية حيث يقع على عاتقها تخصيص قدر من برامجها وأنشطتها للتحصين الفكرى للطلاب وإثراء الرصيد المعرفى لديهم حتى يمتلكوا مقاومة ذاتية لأى ادعاءات وافدة من الخارج أو أفعال منحرفة تضر الأمن الفكرى. وأوصت دراسة (هويدا محمود، ٢٠١١، ٢١٠) بأهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى لمواجهة تحديات الأمن الفكرى خاصة فى عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات. كما كشفت دراسة (Javed, A& R. Esra, D, 2009, p 2554) الدور الكبير والبارز الذى تلعبه الجامعات فى تأمين الأصول الفكرية للطلاب من أجل تحقيق التميز فى التعليم وإدارة المعرفة ومحاولة الاستفادة من التطور المعرفى والتكنولوجى فى تحقيق ذلك.
- وأوصت دراسة (Arif ,Ka, et al, 2021, p7) بضرورة الحرص على معرفة العوامل التى تؤثر على الأمن الفكرى للطلاب فى مرحلة التعليم العالى واقتراح المعايير المناسبة للمحافظة على أمنهم واستقرارهم الفكرى. وجاءت دراسة (منى جمال، ٢٠٢٢) لتحدد العلاقة بين تعرض الجمهور المصرى للإرهاب الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى والأمن الفكرى لديهم وذلك من خلال الكشف عن حجم تعرض الجمهور المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى ومدى معرفة الجمهور المصرى بالإرهاب الإلكترونى وحجم تعرضه له، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة احصائيا بين حجم تعرض المبحوثين للإرهاب الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الأمن الفكرى لديهم.
- كما أشارت دراسات كل من (محمد مسعد وأخرون، ٢٠٢٢، ٤٣٧)، (مريم عوض، ٢٠٢٢، ٤٠٢-٤٠٣) (عبدالقادر بن محمد، ٢٠٢٢، ٤١٠) إلى أن الاهتمام بتنمية وتحسين الأمن الفكرى لدى مختلف الأفراد أصبح مطلبا وضرورة ملحة فى ظل ما تفرضها التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التى تواجهها مختلف المجتمعات وما تعيشه هذه المجتمعات من انفتاح ثقافى وفكرى عبر وسائل التواصل الاجتماعى حيث تحدد أفكار أفراد المجتمع ومعتقداته الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية كينونة الأمن الفكرى لديهم. وأوضحت دراسة (محمد بن عبدالرحمن، ٢٠١٥، ١٨) أن الأمن الفكرى يخاطب العقل البشرى وبتحقيقه يتحقق الأمن فى جميع المجالات الأخرى بالنظر إلى صلته الوثيقة بكل مجالات الأمن الأخرى وهو يقوم على إيجاد علاقة متوازنة بين ثلاث محاور تضمن تحقيق الأمن بمعناه

الشامل للمجتمع وهو المحور السياسى بما يتضمنه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساسى لإطلاق الفكر البناء، والمحور الحضارى بما يتضمنه من أهمية الحوار بين الثقافات والحضارات، والمحور الاقتصادى بما يتضمنه من عمليات تنمية شاملة يستفيد منها كافة أبناء المجتمع.

وفى ضوء ما تقدم يتضح أن التطور التكنولوجى المتسارع أصبح وسيلة للانفتاح على العالم وما تضمنه من كسر للحواجز الجغرافية وسهولة الوصول للمعلومات والمعارف الجديدة والأفكار المختلفة إيجابية كانت أم سلبية معززة أم مزعزعة لاستقرار الأمن الفكرى لبيئات التعلم الإلكترونية، مما يبرز دور مؤسسات التعليم كأداة أساسية فى تنمية الأمن الفكرى للطلاب بالتصدى للتحديات التكنولوجية التى تواجه بيئات التعلم الإلكترونية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تبلورة مشكلة الدراسة من عدة حيثيات أهمها:

- إن القرن الحالي يتميز بتوالي المبتكرات التكنولوجية، ويتبني كل مجتمع قضية دمج إمكانيات تلك المبتكرات وقدراتها الفائقة والمرنة بمهام مؤسساته المختلفة للإرتقاء بمستوي خدماتها التي تقدمها للمجتمع، وتعد المؤسسات التعليمية هي أحد أهم مؤسسات المجتمع التي كان لابد من الاهتمام بتعزيز دور التكنولوجيا في مسؤولياتها وخدماتها حتي تدعم المتعلمين بتعلم فائق وذكي ومواكب لسمات عصر التكنولوجيا الذي يتعلمون فيه والذي كذلك سيلتحقون فيه بسوق العمل بعد إنهاء تعليمهم.
- من الملاحظ أن بيئات التعلم الإلكترونى تساعد فى خلق جو تعليمى تفاعلى يجذب الطالب بل يغمره فى هذا الجو ليتعامل مع الأشياء الموجودة فيها بطريقة طبيعية، فإذا تم الإعداد لها بطريقة مناسبة وتم استغلال الامكانات المتاحة بطريقة سليمة وكذلك تم بناؤها بالشكل المطلوب، إذ يستطيع الطالب أن يحصل على فرص تعليمية عظيمة من شأنها تعزيز وصقل قدراته وان تبنى لديه مفاهيم وإجراءات تساعده فى تنمية المهارات المطلوبة (الحسين أحمد، ٢٠١٤، ٢).
- وكون البيئات الإلكترونية تتيح للطلاب امكانية تواصل المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المعلمين من خلالها باستخدام مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال اللفظى وغير اللفظى عن طريق القنوات البصرية والسمعية مما يزيد من درجة تفاعله ونشاطه داخل البيئة وهذا يجعلهم أكثر دافعية نحو العملية التعليمية ككل، كما أن البيئة تمكنهم من عرض المحتوى

التعليمى الخاص بهم بأكثر من طريقة وأكثر من مرة بما يتوافق مع ميوله وقدراته التى تتناسب معها (Martinez, Jimenez ,2016,120).

- تبين من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات مثل (أبو بكر كافى، ١٤٣٠) ودراسة (يحيى اليوسف، ٢٠١٥) ودراسة (هبه محمد، ٢٠١٧) ودراسة (نوره المطريي، ٢٠٢٠) والتى أشارت نتائجها إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لتحقيق نهضة المجتمعات.
- ما تشهده كثير من دول العالم من جرائم إرهابية، والتي تعد دليلا على اختلال أبعاد الأمن الفكري لدى من يقوم بتلك الأعمال من منطلقات فكرية يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة، وما يترتب على ذلك من تهديد لكل محاولات التنمية والسير قدمًا نحو مستقبل أفضل.

وفى ضوء ما سبق تكمن مشكلة الدراسة فى ضعف الوعي ببعض القضايا المعاصرة فى إطار البيئة التعليمية، لذا حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب؟

ينبثق من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية؟ وما أبرز معايير تصميمها؟
٢. ما الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى؟ وما أبرز مهدداته ومعززاته؟
٣. ما الرؤية المستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث فى توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب. وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. تحليل وبناء الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية ورصد أبرز معايير تصميمها.
٢. تعرف الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى وأبرز مهدداته ومعززاته.
٣. بناء رؤية مستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلى:

- تساعد بيئة التعلم الإلكترونى الطلاب على تطوير مهاراتهم وتحسين قدراتهم على تطبيق ما تعلموه فى المواقف التعليمية الحقيقية.

- تساهم بيئة التعلم الإلكترونى فى تحفيز المعلمين من خلال التفاعل والتعاون بينهم وتوفير فرص للتواصل مع الخبراء وتقديم أنشطة تعليمية.
- تساعد بيئة التعلم الإلكترونى ربط المعرفة النظرية حول تصميم المناهج بالتطبيق العملى لمصميمى ومطورى المناهج التعليمية وذلك من خلال محاكاة مواقف واقعية لعملية تصميم المناهج وعرض دراسات حالة لتجارب ناجحة فى تصميم وتطوير مناهج تعليمية فعالة وتوفير فرص للمشاركة فى مشاريع حقيقية لتصميم وتنفيذ مناهج تعليمية جديدة.
- التأصيل النظرى لمفهومى بيئة التعلم الإلكترونى والأمن الفكرى.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الأمن الفكرى الذى يأتى فى قمة الاحتياجات الأمنية لجميع الطلاب بمختلف مراحل التعليم حيث يشكل الركيزة الأساسية للأمن بمفهومه الشامل.
- التركيز على الفئات الطلابية وأمنهم الفكرى فهم الحصن الأمن لاستقرار المجتمع وتقدمه كونهم الشرائح المستقبلية لتحمل مسئولية بناءه وتطوره فهم المستهدفين للأفكار الواردة من مختلف الثقافات.
- إضافة علمية جديدة فى الميدان التربوى لتناول مفهوم جديد يتسم بالحداثة والحيوية لم ينل بعد القدر الكافى من إهتمام الباحثين.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى إجراءات المنهج الوصفى التحليلى؛ من خلال استقراء وتحليل نتائج الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التى ترتبط بمجال الدراسة؛ وذلك لأنه يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا (محمود أحمد، ٢٠١٨، ٦٦)، ومن ثم بناء رؤية مستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية.

حدود البحث:

اقتصر الحد الموضوعى للبحث على رصد وتحليل وبناء الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية وإبراز معايير تصميمها، وكذلك بناء الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى وإبراز مهدداته ومعززاته، ثم بناء رؤية مستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية.

مصطلحات البحث:

تناول البحث مصطلحاته إجرائيا على النحو التالى:

- **التعريف الإجرائى لبيئة التعلم الإلكترونى E-Learning Environment**: منظومة تعليمية يستخدم فيها مميزات وخصائص وخدمات الإنترنت بهدف تسهيل عمليتى التعليم والتعلم بأى مكان وفى أى وقت.
- **التعريف الإجرائى للأمن الفكرى Intellectual security:** هو الحرية التامة فى التعبير عن الأفكار والمعتقدات واحترام الأخرين والمشاركة النشطة والفاعلة مع التعبير عن الذات بكل ثقة.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالى فى مراجعة الأدبيات التى تتعلق ببيئات التعلم الإلكترونية، والتى تتعلق بالأمن الفكرى، وذلك على النحو التالى:

-المحور الأول: الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية؛ وأبرز معايير تصميمها.

-المحور الثانى: الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى؛ وأبرز مهدداته ومعززاته.

-المحور الثالث: الرؤية المستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية؛ وفيما يلى تفصيل ذلك:

المحور الأول- الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية؛ وأبرز معايير تصميمها: يستعرض هذا المحور الإطار الفكرى والمفاهيمى لبيئات التعلم الإلكترونية، ويشمل: مفهومها، أهميتها، مميزاتها، خصائصها، الاحتياجات اللازمة لها، والأسس النظرية التى تبنى عليها، عناصرها، أنواعها، أبرز معايير تصميمها، وفيما يلى عرض ذلك:

أولاً- بيئات التعلم الإلكترونية E-Learning Environment:

إن التعلم الإلكتروني هو أحد إرهاصات دمج التكنولوجيا بالتعليم والذي مكن من استخدام أدوات جديدة لتنظيم وتسهيل وتحسين جودة التدريس والتعلم على كافة المستويات، مما أدي إلي تغير بعض المعتقدات بأن المتعلمين يعتمدون على المعلم فقط أو علي بعضهم البعض في الفهم وإكتساب التعلم وأصبح بإمكان المتعلم أن يتعلم بنفسه ويبحث عن مصادر اخرى للمعلومات غير المعلم والكتاب والأقران. (سلمان بن صاهود، ٢٠١٩)

١. **مفهوم بيئة التعلم الإلكترونى:** يشير مصطلح بيئة التَّعلُّم **Learning Environment** بشكل عام إلي مختلف الأماكن المادية والمواقف التعليمية والخبرات التي يَتعلَّم من خلالها المتعلمين، لذلك يستخدم مصطلح بيئة التعلم كبديل للتعبير عن كل ما يتعلق بعملية التَّعلُّم مثل: أماكن التدريس داخل المدرسة او خارجها، وكذلك طرق التدريس التي يستخدمها كل معلم تبعا لثقافته وشخصيته وكذلك خصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية والثقافية وكل ما يمكن أن يؤثر في حدوث عملية التعلم (Hwang, G. J, 2014) .

أما عن بيئة التعلم الإلكترونية E-Learning Environment بشكل خاص فهو مصطلح يعبر عن أحد التوجهات الحديثة في التعليم والذي أصبح الأن مفضل من جانب الكثير من التربويين والمسؤولين عن العملية التعليمية حيث يعتبرونه الحل الأمثل الذي يوظف الوسائل التكنولوجية وشبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل اهتمام كبير لدي المتعلمين واستغلالها في اكسابهم التعلم المنشود في قالب ممتع ومفيد في آن واحد (عبدالله بن خليفة ومها سعد، ٢٠٢١).

البيئة التعليمية الإلكترونية: هى بيئة متاحة عبر الإنترنت، يتعلم المتعلم خلالها ذاتيا ويمكنه التواصل مع المعلم خارج أو داخل الصف فى أى مكان وزمان ويتم من خلالها تقديم الأنشطة المتنوعة حسب قدرات المتعلمين وتقديم المحتوى، والتقويم الازم لأداء المتعلمين (سامية شهبى وأخرون، ٢٠١٨، ١٤).

ولقد عرف الغريب إسماعيل (٢٠١٧) بيئة التعلم الإلكتروني بأنها: بيئة تعلم مرنة تتخطي حدود الزمان والمكان، يتصل فيها المتعلم بمعلمه بشكل متزامن او غير متزامن للحصول علي المعارف والمهارات، حيث يستهدف تصميم بيئة التعلم الإلكترونية في الأساس الأول التعلم الذاتي أي ان يتعلم المتعلم بنفسه ولنفسه؛ ولذلك تتضمن قدرا من الحرية للمتعلم في إعمال عقله والبحث عن مصادر متعددة للمعلومات بخلاف المعلم والأقران.

وكذلك قدمت صفاء محمد (٢٠١٨) تعريفا لبيئة التعلم الإلكتروني بأنها: أحد صور بيئات التعلم الحديثة التي يتم من خلالها عرض المحتوي التعليمي للمتعلم بأسلوب جيد وفعال اعتمادا علي المستحدثات التقنية في مجال الاتصال والمعلومات بحيث يتمكن المتعلم من التفاعل مع ذلك المحتوي ومع القائم بعملية التعلم بمرونه دون تقيد بحدود زمنية ومكانية مما يحقق الوصول للأهداف التعليمية المنشودة بأقل عبء وجهد.

وعرفها الغريب زاهر (٢٠٢١) بأنها " وعاء للتعلم عن بعد يتمتع بالخصائص الإنسانية من إتاحة فرص للتفاعل بين المعلم والمتعلمين، ويتضمن المحتوي التعليمي وأنشطته الإلكترونية المحققة للاهداف التعليمية واحتياجات المتعلمين لاكتساب التعلم.

وعرفها عبدالعال عبدالله (٢٠١٢، ٤٠٨) أنها بيئة تعليمية يتم فيها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين المعلمين والمتعلمين وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة كما أنها تمكن الطالب من الإطلاع على الأهداف والدروس وحل الواجبات وإرسال الأنشطة التعليمية والتعرف على خطوات سيره فى الدرس والدرجة التى حصل عليها.

ويرى (Chou, S., Liu, C., 2005) أنها: بيئة تقنية لتقديم المقررات الإلكترونية المتفاعلة من خلالها للطلبة.

ويمكن استخلاص ما اتفقت عليه التعريفات السابقة علي أن بيئات التعلم الإلكتروني هى: وتتم عملية التعلم بشكل أكثر إثراءا ومرونة ومتعة في بيئات التعلم الإلكترونية. تتميز بالمرونة وإمكانية تخطي قيود الزمان والمكان. شكل من أشكال التعلم عن بعد. تعتمد علي استخدام إمكانات التكنولوجيا وتقنياتها في خلق بيئة تعلم افتراضية. تتيح إمكانية التفاعل والتشارك بين المعلم والمتعلم في بيئة التعلم الإلكترونية مثلما يحدث في الفصل التقليدي وتحقيق اهداف التعلم المطلوبة.

ويمكن تعريف بيئة التعلم الإلكترونية إجرائيا بأنها: بيئة تعلم مرنة عن بعد يتم فيها استخدام كل الوسائل المساعدة التي تسهل علي المتعلمين إكتساب تعليمهم من خلال توفير إطار للتفاعل بين المعلم والمتعلمين وكذلك توفير المحتوي التعليمي بطرق مختلفة وسبل متنوعة للتقويم والتغذية الراجعة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٢.**أهمية بيئات التعلم الإلكترونية:** مع تطور إمكانات التكنولوجيا يوما بعد يوم، وظهور أنواع متعددة لبيئات التعلم التي تأخذ من مزايا التقنيات والوسائل التكنولوجية ما يعزز من مرونة عملية التعلم وتعزيز دور المتعلم في إكتساب تعلمه بصورة ذاتية وعدم الإعتماد علي مصدر واحد لتلقي المعارف والمعلومات التي تطور من أداءه ومستواه التعليمي، كانت لبيئات التعلم الإلكتروني النصيب الوفير في تحقيق الفوائد التعليمية والأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية واسعة مما جعلها بديل مجد لبيئات التعلم التقليدية.

وفي هذا الصدد أكد مجدى عقل وآخرون (٢٠١٥) أن لبيئات التعليم الإلكترونية مميزات فائقة ولكن حين يكون معد لها بشكل جيد تبعا للخطوات الصحيحة للتصميم التعليمي من تصميم وتطوير واستخدام وإدارة مما يحقق فاعليتها في التعليم والتعلم.

ويذكر محمد فؤاد وآخرون (٢٠٢١) أهمية تفعيل دور بيئات التعلم الإلكترونية لأنها تثري عملية التعلم وتقوم بترقيتها من طور التلقين إلى طور التفاعل وتحقق المتعة والرغبة في التعلم لدى المتعلمين وتوفر لهم قسطا وفيرا من الحرية في تلقي تعلمهم بمصادر متعددة.

ويرى (Claire, 2015) أن أهمية بيئات التعلم الإلكترونية تكمن فى: مساعد المعلمين فى الحصول على بيانات ورؤية معمقة عن احتياجات المتعلم. تقلل من مخاطر فشل المتعلمين وتركهم عملية التعلم. تؤدى إلى تحسين فهم المتعلم . تساعد على تقدم المتعلم بشكل أسرع وبجودة أعلى أثناء عملية تعلمه. تضمن حصول المتعلم على استجابة فورية أثناء عملية التعلم.

ويحدد (محمد عطية، ٢٠١٨) أهمية بيئة التعلم الإلكترونية فيما يلى: تعمل على توصيل المحتوى المناسب للشخص المناسب فى الوقت المناسب. تقديم إطار عمل تربوى يدعم الفروق الفردية والاختلافات التعليمية. تقديم مسارات تعلم متعددة تناسب أساليب التعلم واستراتيجيات التعليم المختلفة. توجيه عمليات التعليم وتوليد التقارير وتقديم التغذية الراجعة بطريقة فاعلة مستمرة.

وترى الباحثة إمكانية ادراج أهمية بيئات التعلم الإلكتروني في النقاط التالية: إثراء التعليم والتعلم بمزايا التقنيات التكنولوجية المتاحة. تشجيع المتعلمين علي التعلم الذاتي. العبور فوق قيود الزمان والمكان. تنمية بعض المهارات التكنولوجية لدي المتعلمين نتيجة تفاعلهم مع الإنترنت والحواسيب وغيرها أثناء التعلم الإلكتروني. التعلم المرن بما يوافق وقت المتعلم ودافعيته للتعلم. تسهيل عملية التواصل والتفاعل مع الاقران او المعلمين بأقل جهد وفي أي وقت.

ثانيًا– مميزات بيئة التعلم الإلكترونية:

تعد بيئات التعلم الإلكترونية بيئات غنية بما توفره من وسائل تكنولوجية تتيح للمتعلم إمكانية الحصول على المعلومات بأقل جهد وبطريقة فعالة تعمل على جذب انتباهه وبما تقدم من إمكانات لتقديم المساعدة والتواصل والتفاعل مع المتعلمين لاستكمال العملية التعليمية وتسهيل تقديم التغذية الراجعة كما تعمل على تطوير استراتيجيات التدريس من قبل المعلم.

تتميز بيئات التعلم الإلكترونية بالعديد من المميزات كما أشار كلا من Holmes & Gardner (2006) الشحات سعد وأمانى محمد (٢٠٠٧)؛ Alotaibi& Dimitov, (2012)؛ محمد عطية (٢٠١٥)؛ Arkorful & Abaidoo, (2014)؛ نشوى رفعت (٢٠١٧) كالتالى:

- تتيح بيئة التعلم الإلكترونية مرونة كبيرة فى وقت وكان التعلم وفقا لرغبة المتعلمين.
- تساعد بيئة التعلم الإلكترونية المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم فيصبح المتعلم إيجابيا ومشاركا فى العملية التعليمية ويتحول دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه.
- تتميز بيئة التعلم الإلكترونية بقدرتها التفاعلية حيث يمكن للمتعلمين التفاعل معها والتحكم فيها.
- تساعد بيئة التعلم الإلكترونية كل طالب على الدراسة وفقا لخطوة الذاتى لذلك فهى تزيد الرضا وتدعم التعلم النشط والمستقل.
- تحفز بيئة التعلم الإلكترونية الطلاب على التفاعل مع الأخرين وتبادل وجهات النظر المختلفة.
- تعد بيئة التعلم الإلكترونية بيئة ثرية بالمعلومات والمثيرات والأنشطة التعليمية.

- تراعى بيئة التعلم الإلكترونية الفروق الفردية بين المتعلمين وتزودهم بالتغذية الراجعة الفورية.

كما أوضح كل من مأمون عبدالكريم (٢٠١٨)، يحيى مصطفى (٢٠١٢)، محمد عبدالكريم (٢٠١٠) أن لبيئات التعلم الإلكترونية مجموعة من المميزات التى تجعلها بيئة متكاملة هى: المرونة والفاعلية.الملاءمة والمساواة. التفاعلية والمشاركة. تنوع الحواس.

ويوضح محمود إبراهيم ووسام إبراهيم وعبدالعزيز طلبة (٢٠١٨، ١٦٥٨) مجموعة من المميزات الأخرى هى: تشجيع التعلم البنائى حيث يقوم المتعلم ببناء المعرفة الجديدة من خلال ما توفره بيئة التعلم من أدوات تكنولوجية. سهولة التعامل مع مكونات بيئة التعلم الإلكترونية بما يحقق الأهداف التعليمية. القدرة على تخزين المحتوى التعليمى والرجوع إليه واستخدامه لمرات عديدة. زيادة مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية وزيادة التواصل فيما بينهم.

ثالثًا– خصائص بيئات التعلم الإلكترونية:

إن خصائص بيئات التعلم الإلكترونية متعددة وقد حددها كل من (Fiedler, 2010)؛ حمدى أحمد (٢٠١٣)؛ (Fournier, 2011) على النحو الآتى:

- **مركزية التعلم:** يعد المتعلم داخل بيئة التعلم الإلكترونية الباحث عن المعرفة والمفكر والمعلق على المحتوى التعليمى والمحدد لمصادر التعلم وكل استراتيجيات التعلم الملائمة له وبناء عليه نجد المتعلم داخل تلك البيئات نشطا منظما ملاحظا جيدا باحثا عن المعرفة أى لا يعتمد على الحفظ والتلقين كما أن دور المعلم ميسر وموجه لعملية التعلم ومقدم للتغذية الراجعة والتعزيز عند الحاجة.
- **التكيف:** تتكيف بيئات التعلم الإلكترونية وفق احتياجات المتعلمين التعليمية وذلك من خلال توفير تطبيقات ووسائل تعليمية متنوعة داخل البيئة تاركا للمتعلم فرصة اختيار ما يناسبة من وسائل التعلم والتى تساعد فى التحكم فى عرض المحتوى.
- **الاجتماعية:** المتعلم هو من يشارك المعرفة مع معلمه وأقرانه من خلال بيئات التعلم الإلكترونية فمن خلال التطبيقات والوسائل التعليمية المتوفرة تتم المناقشة والمشاركة والتفاعل بين مجتمعات التعلم.
- **التطور الذاتى:** توفر بيئات التعلم الإلكترونية للمتعلم القدرة على تحديد ما يتم مشاركته مع الآخرين مما يساعد مستخدمى تلك البيئات فى تطوير وإثراء البيئة من خلال التفاعل والتواصل مع مطورى ومبرمجى البيئة التعليمية بهدف التحسين بالإضافة أو التعديل أو الحذف للمعلومات المغلوطة.
- **انعدام التكاليف:** يتعلم الطالب من خلال البيئة دون أى تكاليف دراسية فالتعلم مجانى.

- **التدريب الداعم للمناهج الدراسية:** يمكن من خلال بيئات التعلم الإلكترونية تقديم وسائل مساعدة ومواد تعليمية تدريبية للمتعلمين والتى تعد بمثابة الدعم للمناهج الدراسية التقليدية وبالتالى يحصل المتعلم على قدر كبير من المعرفة من خلال مصادر مختلفة ومتنوعة.
- **الربط بين التعلم الرسمى وغير الرسمى:** تقدم بيئات التعلم الإلكترونية تعليما مدى الحياة دون التقيد بمرحلة عمرية معينة.

وبناء على ما سبق فإن السبب يكمن فى اتسام بيئات التعلم الإلكترونية بتلك الخصائص المتعددة فى أنها تعد بيئة ديناميكية تبنى على الوسائط التفاعلية التى تساعد فى تغير طرق وأساليب التعلم (غادة شحاته، ٢٠٢٢).

ويضيف نشوى رفعت وأية مصباح ومحمود عبدالمنعم (٢٠٢٠، ٩٩–١٠٠) مجموعة من خصائص بيئات التعلم الإلكترونى وتتمثل فيما يلى:

- توفر التسهيلات التعليمية التى تلبى احتياجات المتعلم للقيام بالأنشطة التعليمية واستخدام كافة مصادر التعلم المتاحة لتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة وفاعلية.
- تصميم بيئة التعلم بشكل جيد وفق معايير سليمة تساعد المستخدمين فى قيامهم بالأنشطة التعليمية بكفاءة وجودة عالية.
- توفر الواقعية والصدق بما يقربها من البيئات الحقيقية الواقعية أو تمثلها تمثلا صادقا وتشتمل على كل المكونات اللازمة لعملية التعلم.
- تتسم بيئة التعلم الإلكترونية بالحداثة فتحقق تطلعات المتعلمين ورغباتهم.
- المرونة والقابلة للتغير والتكيف مع كل المستحدثات المستقبلية.
- القابلية للتوظيف وتلبية الاحتياجات التعليمية والاستفادة من جميع المواد والإمكانات المتاحة فى بيئة التعلم.
- توافر التفاعلية عن طريق وجود روابط بين مكوناتها وعناصرها لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

وتحدد الدراسة الحالية خصائص بيئات التعلم الإلكترونية فى علاقتها بالأمن الفكرى أنها أساس لتنمية مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات المرتبطة بسلامة الأمن الفكرى للمتعلمين والمعلمين وتحسين أداءهم لتلك المعارف والمفاهيم والمهارات من خلال ما توفره من روابط ونصوص ومقاطع فيديو وصور وعروض تقدمية تؤدى إلى تحسين الأداء التعليمى أثناء تنفيذ المهارات والأنشطة التعليمية الخاصة بتحقيق الأمن الفكرى للمتعلمين والمعلمين من خلال المرونة فى تقديم المعلومات وتنوع مصادر الدعم (ثابتة/حسب الطلب) بما يتناسب مع حاجات المتعلمين والمعلمين بطريقة تزامنية ولا تزامنية لسلامة تحقيق الأمن الفكرى لهم.

رابعًا- الاحتياجات اللازمة لبيئات التعلم الإلكترونية:

بيئات التعلم الإلكتروني مثلها مثل غيرها من بيئات التعلم تحتاج إلي أدوات وتجهيزات لازمة لإنشاءها حتي تأتي بثمارها المرجوة وتحقق الأهداف التعليمية علي الوجه الأفضل.

ولقد صنفت كل من إيمان محمد وشرين السيد (٢٠٢١) المكونات والأدوات اللازمة لبناء وإنشاء بيئات التعلم الإلكترونية تبعا لوظيفتها كما يلي:

- أدوات تساعد في تكوين وتحديد المحتوى التعليمي: وهذه الأدوات تستخدم وتدخل في بناء محتوى بيئات التعلم الإلكترونية مثل مواقع الفيديو، ومواقع الصور والمدونات الرقمية والويكي وغيرها.
- أدوات تستخدم في إدارة بيئة التعلم الإلكترونية: وهذه الأدوات مهمتها إدارة المهام مثل أجندة التاريخ، وقوائم المهام، والتنبيهات.
- أدوات تساهم في عملية التواصل بين المتعلمين والمعلمين: وهذه الأدوات مكملة لوظيفة البريد الإلكتروني Email مثل وسائل التواصل الإجتماعي وغيرها.
- أدوات تساعد في التواصل والاتصال الاجتماعي بين المتعلمين: وهي نفس الأدوات السابقة مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويشير (O'Leary & Ramsden, 2016,30) إلى أن بيئة التعلم الإلكترونية تتضمن الأدوات التالية:

- **أدوات التواصل بين المعلمين والطلاب:** من خلال البؤيد الإلكترونى ولوحة المناقشة التى تدعم أنواع مختلفة من الاتصال المتزامن وغير المتزامن.
- **أدوات التقيم الذاتى والتقيم النهائى:** من خلال الاختبارات المختلفة مع وضع العلامات الآلية والتغذية الراجعة الفورية.
- **أدوات تسليم موارد ومواد التعلم:** من خلال توفير المواد والصور ومقاطع الفيديو وروابط مصادر الويب الأخرى والمناقشة عبر الإنترنت وأنشطة التقيم.
- **أدوات التعلم التعاونى:** حيث تسمح لمجموعات معينة من الطلاب بتحميل الملفات ومشاركتها وكذلك التواصل مع بعضهم البعض.
- **دعم الطلاب:** يمكن أن يتم من خلال التواصل مع المعلمين أو الطلاب الأخرين وتوفير المواد الداعمة مثل معلومات المادة والأسئلة الشائعة (FAQs).
- **أدوات إدارة وتتبع الطلاب وأدوات الإبحار:** مثل أسماء المستخدمين وكلمات المرور للتأكد من أن الطلاب المسجلين فقط يمكنهم الوصول إلى المحتوى.
- **أدوات الطلاب:** مثل صفحات الويب الفردية للطلاب والمواد الدراسية والتقويم.

خامسًا– الأسس النظرية التى تبنى عليها بيئات التعلم الإلكترونية:

بالرجوع إلى النظريات التربوية التى من خلالها نتوصل إلى بعض المبادئ والأسس العامة المتعددة التى نادت بها فى بناء وتصميم بيئات التعلم الإلكترونية ومنها النظرية البنائية والنظرية الاتصالية فهما من أبرز النظريات التى نادى بها متخصصوا تكنولوجيا التعلم الإلكترونى لأنهما يبرزان خصائص المتعلم داخل بيئة التعلم الإلكترونية (غادة شحاته، ٢٠٢٢)

النظرية البنائية:

تعد أحد أهم المداخل التى يستند عليها الكثير فى تصميم البيئات الإلكترونية، وتطبيقها باعتبارها مرشدا فعالا للتطبيق والممارسة التربوية (غادة شحاته، ٢٠٢٢) وقد أشار عبدالله يحيى وإبراهيم محمد (٢٠١١) إلى مميزات التعلم البنائى داخل بيئات التعلم الإلكترونية حيث أنها تتمثل فى: بناء المتعلم للمعرفة اعتمادا على تفاعل المتعلم داخل البيئة وإجراء التجارب والمهارات عمليا. بقاء المتعلم نشطا من خلال الأنشطة الإلكترونية المتوفرة داخل بيئة التعلم الإلكترونية. التعلم من خلال النظرية البنائية يدور حول المتعلم فالمعلم هو المنظم والموجه والمرشد.

وعليه فإن هناك علاقة تبادلية بين التعلم القائم على بيئة التعلم الإلكترونية والنظرية البنائية تأتى من فكرة مفادها أن بيئة التعلم الإلكترونية تهدف إلى إنشاء نوع من التفاعل الاجتماعى بين المتعلمين ومن أبرز التغيرات الناتجة عن هذا التفاعل هى التعلم باستمرار مما يساعد على توليد معرفة تراكمية تصاعدية لدى المتعلم ولأن المعرفة البنائية هى نتاج التفاعل الاجتماعى واستخدام اللغة الرقمية للتواصل فإن المعرفة تعد تشاركية وليست فردية وبذلك فإن بيئة التعلم الإلكترونى قوامها الأساس هى النظرية البنائية.

النظرية الاتصالية:

هى إحدى اهم النظريات التى تبنى وتتطور عليها بيئات التعلم الإلكترونية كونها تهتم بوصف البيئة الاجتماعية التى يحدث فيها التعلم كما أن السياق فيها هو أساس تدفق المعلومات والذى يساعد فى تفاعل الأقران ويتح قدرا كبيرا من توصيل المعرفة وتبادلها (Siemens, 2013) وقد أشار محمد عطية (٢٠١٥) إلى أهمية النظرية الاتصالية فى بناء وتطوير بيئات التعلم الإلكترونية لعدة عوامل منها: ارتكازها على دمج التكنولوجيا جزءا أساسيا من أدوات التفاعل التى تربط بين الإدراك والمعرفة. تطبيقها لخصائص التفاعل التكنولوجى فى العمليات التعليمية. تطبيقها لمبادئ التعلم فى مستويات المعرفة المختلفة من خلال التفاعل التكنولوجى. تحليل خصائص المتعلمين وذلك فى تحديد مهارات الاتصال لديهم ومهارات استخدام التطبيقات الإلكترونية. تنظيم المحتوى والذى يتمثل فى توفير التطبيقات التى تساعد المتعلم فى الوصول

إلى المحتوى من خلال البحث عن مصادر المعلومات المختلفة. صياغة الأهداف التعليمية حيث تتمثل فى أهداف التعلم من قدرات معرفية وعملية وحل للمشكلات والاتصال عبر الإنترنت ومهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار. تكاملها الواضح بين الجانب المعرفى والانفعالى لدى المتعلم عند وضع الأهداف التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

نظرية الترميز الثنائى:

تأسست على يد العالم Allan Paivio 1963 وهى إحدى نظريات الإدراك المعرفى التى تعتمد على تفسير عملية الإدراك والتعلم وتفترض اختلاف إدراك المعلومة اللفظية والمرئية وعلى الرغم من استقلال تلك القناتين إلا أنه يمكن إنشاء روابط بينهما وتكوين أزواج مرتبطة من الصور والكلمات فبواسطة تكوين مثل هذا الارتباط يتم إثراء عملية الترميز حيث يرى (بافيو) أن العقل البشرى لا يستطيع أن يدرك عملية التعلم بشكل جيد ما لم يكن هناك تزامن بين الذاكرة اللفظية والذاكرة البصرية فعملية التعلم لا تتم بشكل فعال ما لم يكن هناك ذلك الترميز كما أن استخدامنا الفعال للترميز الثنائى فى بيئات التعلم الإلكترونية يعمل على تعزيز أثر التعلم وتحسين احتفاظ المتعلم بالمعرفة كما يعمل على التقليل من العبء المعرفى عند تعلم مفاهيم جديدة (الجوهرة العتيبى، ٢٠٢٢).

سادسًا- عناصر بيئة التعلم الإلكتروني:

تتكون بيئات التعلم الإلكتروني من مجموعة من العناصر التي يجب أن تتوافر وتتضافر معا من أجل تحقيق الغرض من التعلم.

ويحدد كل من حنان بنت سالم (٢٠١٣) وحمدى إسماعيل (٢٠١١) عناصر بيئة التعلم الإلكترونى فيما يلي:

- **المتعلم الإلكتروني:** وهو الطالب أو المتدرب الذي يتم تلقي تعلمه من معارف ومهارات عن بعد عبر الوسائل والتقنيات الرقمية.
- **المعلم الإلكتروني:** وهوالمعلم الذي يشرف على عملية التعليم الإلكتروني ويتفاعل مع المتعلمين عن بعد ويوجه تعلمهم ويقوم أدائهم.
- **الكتاب الإلكتروني:** وهو المحتوي التعليمي الذي يتم إتاحته بصورة رقمية للمتعلمين ليقوموا بدراسته بشكل مرن دون قيود زمنية أو مكانية.
- **وسائل التواصل الإلكتروني:** وهي الطرق التي تتيح التواصل بين المتعلمين وبعضهم أو بين المتعلمين والمعلم مثل وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والواتس اب وغيرهم.

ويرى كل من (غادة شحاته، ٢٠٢٢)؛ (سيد شعبان وغدير على، ٢٠٢١) أن عناصر بيئة التعلم الإلكترونى تتمثل فى:

- **المحتوى:** عبارة عن المادة العلمية التى يتم إعدادها باستخدام تكنولوجيا وبرمجيات خاصة بإضافة إلى صور ونصوص وفيديو وعناصر للتفاعل.
- **الوسيط:** أى وسيلة اتصال إلكترونى يمكن من خلالها التفاعل بين المعلم والتلميذ والمحتوى.
- **التلميذ الإلكترونى:** الطالب الذى يستخدم الوسائط الإلكترونية ونظم التعليم ويحضر الدروس والامتحانات داخل البيئة.
- **المعلم الإلكترونى:** وهو المعلم الذى يقوم بإرشاد وتوجيه التلميذ لضمان حسن وسير عملية التعلم.
- **بيئة التعلم الإلكترونى:** عبارة عن برنامج مصمم لإدارة وتنظيم عمليات التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسى.
- **مدير النظام:** الشخص الذى يقوم بإدارة النظام والتحكم فيه وتحديث المحتويات لضمان استمرار واتصال عناصر العملية التعليمية.

كما تناولت دراستى نادر سعيد (٢٠١٣) محمد محمد (٢٠١١) عناصر بيئات التعلم الإلكترونية كالأتى: المحتوى التعليمى. نموذج التعلم. تصميم بيئة التعلم الإلكترونية. أنماط التواصل والتفاعل داخل بيئة التعلم الإلكترونية. إدارة بيئة التعلم الإلكترونى. البرامج والتطبيقات المستخدمة لتطوير بيئة التعلم الإلكترونية لتصبح أكثر تفاعلية

سابعًا– أنواع البيئات الإلكترونية:

هناك عدة أنواع للبيئات التعليمية الإلكترونية التى يمكن استخدامها فى العملية التعليمية والتى تتضح فى التالى: (محمد الهادى، ٢٠٠٥، ٩٦)، (أحمد قنديل، ٢٠٠٦، ٩٤)

التعلم الشبكى المباشر: تقديم المادة التعليمية للمتعلمين مباشرة عبر الشبكة.

التعلم الشبكى الممزوج: وفيه يتم مزج التعليم الإلكترونى مع التعليم التقليدى.

التعلم الشبكى المساند: يستخدم المتعلمون الشبكة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.

البيئات الواقعية: وهى مرتبطة بأماكن محددة وتقدم فى أماكن دراسية لها وجود فعلى أى لها حوائط وأسقف وتجهيزات مادية (مقاعد، طاولات، سبورات).

البيئات الإفتراضية: وهى بيئات تحاكى الواقع تنتج بواسطة برمجيات الواقع الإفتراضى وتوجد على شبكة الإنترنت وتكون متزامنة أو غير متزامنة.

توضح حنان بنت سالم (٢٠١٨) أنواع بيئات التعلم الإلكتروني علي النحو التالي:

- **بيئة تعلم إلكتروني متزامنة:** وهي بيئة تعلم إلكتروني يتم فيها التعلم وتقديم المحتوي التعليمي بشكل متزامن بين المعلم والمتعلمين من خلال برامج المحادثة والفصول الإفتراضية مما يساعد علي التواصل المباشر في نفس الوقت بين المتعلم والمعلم.

- **بيئة تعلم إلكتروني غير متزامنة:** وهي بيئة تعلم إلكتروني يتم فيها التعلم وتقديم المحتوي التعليمي بشكل غير متزامن بحيث لا يشترط وجود تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت بحيث يختار كل منهما الوقت المناسب لظروفه ويتم التواصل عبر البريد الإلكتروني أو برامج المحادثة والرسائل أو عبر أجهزة المحمول.
- **فيها بيئة تعلم إلكتروني هجين:** وهي بيئة تعلم إلكتروني يتم الدمج بين التعلم المتزامن المباشر والتعلم الغير متزامن الغير مباشر بحيث يتم استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن تارة والتعلم الغير متزامن تارة أخري وذلك حسب الأنشطة المستخدمة من قبل المعلم.
- **ويقسم الغريب إسماعيل (٢٠١٧) بيئات التعلم الإلكتروني إلي نوعين** النوع الأول متزامنة تتيح الاتصال المباشر بين المعلمين والمتعلمين والنوع الثاني غير متزامنة تتيح الاتصال غير المباشر بين المعلمين والمتعلمين.
- **وتصنف أمل سفر (٢٠١٨) إلى نوعان** هما بيئات التعلم الإلكتروني المتزامنة: وهي التي تحتاج إلى تواجد المتعلم والمعلم في آن واحد ويتواصلون مباشرة باستخدام منتديات النقاش أو المحادثة الفورية أو تلقي الدروس عبر فصول افتراضية. و بيئات التعلم الإلكتروني غير المتزامنة: والتي لا تحتاج إلي تفاعل المعلم والمتعلم في نفس الوقت، وإنما يحصل المتعلم على التعلم وفق برنامج دراسي في الأوقات والأماكن التي تناسبه من خلال بعض التقنيات مثل: أشرطة الفيديو، والبريد الإلكتروني أو المصادر المفتوحة عبر الإنترنت.

وتلخص الباحثة أنواع بيئات التعلم الإلكترونية فيما يلى:

- **بيئة تعلم إلكتروني مباشرة** وفيها يتم تقديم المحتوي التعليمي وكذلك التواصل بين كل من المعلمين والمتعلمين بشكل مباشرة وفي نفس الوقت.
- **بيئة تعلم إلكتروني غير مباشرة** يتم فيها تقديم المحتوي التعليمي والتواصل بين كل من المعلمين والمتعلمين بصورة غير مباشرة تعتمد علي مرونة الوقت الذي يناسب كل من المعلمين والمتعلمين دون اتصالهم في آن واحد.

ثامنًا- معايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية:

معايير تصميم وتطوير بيئات التعلم الإلكترونية كما أشار إليها نشوى رفعت وأية مصباح ومحمود عبدالمنعم (٢٠٢٠، ٢١٦-٢١٧) فى: واجهة تفاعل بسيطة فى التصميم وسهلة فى الاستخدام مع سهولة الوصول للمحتويات. مراعاة خصائص المتعلمين. تعكس المادة العلمية والأهداف المطلوب الوصول إليها. ترتيب المحتوى والتماسك والترابط بين عناصره. وضع الأفكار الرئيسية أعلى الصفحة والأفكار الفرعية أسفل الصفحة.

ويشير مجدى عقل ومحمد عطية (٢٠١٢، ٤٠٣) إلى مجموعة من المعايير الخاصة بتصميم بيئات التعلم الإلكترونى تتمثل فيما يلى: وضع الأهداف التعليمية المطلوب تنفيذها خلال بيئة التعلم. توفر وسائل التغذية الراجعة والتقويم المناسب. تتضمن بيئة التعلم وسائط تعليمية مناسبة. تتسم مكونات بيئة التعلم بسهولة الاستخدام والتفاعل. قابلية عناصر التعلم ببيئة التعلم لإعادة الاستخدام. تحتوى بيئة التعلم على إرشادات خاصة بالطالب والمعلم. جودة المحتوى المعروض من خلال بيئة التعلم.

أما معايير تصميم بيئة التعلم الإلكترونية تبعا لسلامة الأمن الفكرى لكل من المتعلمين والمعلمين فى هذا البحث هو: مناسبة محتوى التعلم لخصائص المتعلمين والمعلمين وتحقيقه لأمنهم الفكرى. تحديد هدف رئيس لبيئة التعلم الإلكترونية يتمثل فى تنمية مهارات الأمن الفكرى لدى كل من محتوى البيئة التعليمية (معلمين، متعلمين، محتوى تعليمى). حداثة المحتوى التعليمى المقدم. سهولة الوصول إلى المعلومات المتوفرة ببيئة التعلم الإلكترونية بما يتناسب ومصادر دعم الأمن الفكرى (ثابتة/حسب الطلب). تناسق العروض التقدمية مع تحقيق الأمن الفكرى ببيئة التعلم الإلكترونية.

ومن هنا كان لزاما البحث عن سبل تطويع معايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية وفق البنية التحتية المتوفرة لها من أجل تفعيلها فى ضوء السعى لتعظيم دورها التعليمى الأمن، ومن أبرز أدورها التعليمية الأمنه التغلب على مهددات أمنها الفكرى والعمل على تعزيزه؛ وفيما يلى عرض ذلك:

المحور الثانى– الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى؛ وأبرز مهدداته ومعززاته:

يستعرض هذا المحور الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى؛ وأبرز مهدداته ومعززاته، ويشمل: نشأة، مفهوم الأمن الفكرى، أهميته، محاضن، أهدافه، خصائصه، أبعاده، تحدياته ومعوقاته، الأثار السلبية لغياب الأمن الفكرى، مهددات ومعززات الأمن الفكرى.

أولاً– نشأة مفهوم الأمن الفكرى:

تعرضت الأمة الإسلامية إلى محاولات من قبل أعدائها من اليهود والنصارى كان هدفها القضاء على الإسلام باعتباره شريعة ونظام حكم وحياة من أجل التفريق بين أبناء الأمة الواحدة وإثارة الفتنة بين المسلمين وإضعاف دولهم فبدأت بالحملات الصليبية العسكرية التى امتدت فترة من الزمن والدافع إلى استخدام الغزو منحى أخر هو الحصيلة المرة التى خرج بها الصليبيون من حروبهم الصيبية الأولى مع المسلمين فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلاديين والتى انتهت بالهزيمة الساحقة وعدم تحقيق شئ مما خرج الصليبين من بلادهم لتحقيقه يقول لويس التاسع ملك فرنسا عند هزيمة حملته: إذا اردتم أن تهزموا المسلمين فلا تقاتلوهم بالسلاح

وحده فقد هزمتهم أمامهم فى معركة السلاح ولكن حاربوهم فى عقيدتهم مكمن القوة فيهم (محمد الخطيب، ١٤٢٩هـ).

ثانيًا- مفهوم الأمن الفكرى Intellectual security:

يعد الأمن الفكرى من الغايات السامية التى تسعى إليها المجتمعات، فيه تصان المجتمعات وتستقر الحياة، لأنه يعنى مجموعة التصورات والقيم التى تسهم فى صيانة الفكر من العوامل الدخيلة التى قد تشوبه وتسهم بالتالى فى انحرافه عن وظيفته الأساسية المتمثلة فى النهوض بالمجتمع وبناء حضارته، فيغدو الفكر فكرا مدمرا يسعى إلى التخريب وتهديد الحياة المجتمعية، وقد تعددة تعريفاته، وقد وضع (وسيم عصام، ٢٠٢٠، ٣٠٣-٣٠٤) مصطلح الأمن الفكرى، وعرفه بأنه: تحقيق الطمأنينة والأمان وسلامة العقول من الأفكار والأنماط المدنية الوافدة والتى تهدد الانتماء الدينى والقيم الأخلاقية والهوية الوطنية من الغزو الفكرى والانحراف الأخلاقى والتطرف الدينى، فمصطلح الأمن الفكرى مرتبط ارتباطا وثيقا ببقية أنواع الأمن فأى خلل فيه يسبب خللا كبيرا فى بقية أنواع الأمن الأخرى، كما يشكل خطرا كبيرا يواجه التلاحم الأسرى والتكافل المجتمعى والاضطراب الأمنى على مستوى الوطن.

وتذكر جمعية الأمم المتحدة أن الأمن الفكرى: هو ذلك الأمن المعنى بصيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف وأسباب التلوث والتى تمثل عاملا خطيرا على فكر الأفراد حيث تخرجه عن وظيفته الأساسية والسلوك القويم فيغدو الفكر عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع من قيم ومعتقدات وثقافة. (Schilling, J, et al 2021, P6)

ويعرفه (Tankard, C, 2012, P6) بأنه: سلامة فكر الإنسان وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة والتى تؤدى إلى الانحراف الفكرى والسلوكى والقيمى لديه كما تشكل تهديدا لأمن الوطن وانحرافا عن الفكر السليم. كما يعرفه (Santiago, J, 2014, p8): بأنه يعنى: حماية وصيانة هوية الشعوب وثقافتهم الخاصة ضد الاختراق من العوامل الخارجية وصيانة المؤسسات الفكرية والثقافية من الانحراف بما يضمن الاستقرار والأمن فى جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية.

وتعرفه أسماء الهادى ومحمد محمد (٢٠٢٠، ٢٣٤) بأنه: تحصين الأفراد بالأفكار والمعتقدات الدينية والوطنية والثقافية الصحيحة وتمكينهم من التفكير العقلى بطريقة إيجابية وتفاعلهم اجتماعيا مع الأخر واحترامه وقبوله بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وأوطانهم من مهددات الانحراف الفكرى ومخاطره وتياراته المتطرفة. ومن استقراء ما سبق يتبين للباحثة أن الأمن الفكرى بحاجة لتكاتف وتعاون جميع فئات المجتمع المنوطة بتحقيق الأمن بصفة عامة والأمن الفكرى بصفة خاصة والعمل على توفير البيئة التربوية المناسبة من أجل أن تساهم

فى تعزيز وتنمية الأمن الفكرى لكافة فئات المجتمع وكذا تكثيف الجهود والأدوار التى تقوم بها المؤسسات الدينية والثقافية والتعليمية لغرسه فى الناشئين الأكثر عرضه للانحراف فى التيارات الفكرية المتطرفة والأكثر تأثرا بالمستحدثات المجتمعية.

ومما سبق يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائى أخر للأمن الفكرى: هو تعبير أمن عن المشاعر والأفكار واكتسابها من بيئة تربوية ونفسية مريحة تتناسب مع العقيدة والقيم الاجتماعية السائدة. كما يؤدى إلى سلامة الفكر والمعتقدات والتوجهات الفكرية لدى الفرد تجاه نفسه ومجتمعه والتى تمكنه من تميز الانحرافات الفكرية مع تمتع الفرد بالتوافق النفسى والاتزان الانفعالى فى مواجهة التيارات الفكرية والثقافية المختلفة إضافة إلى قدرته على التواصل مع الآخرين واحترامهم وتقبل الاختلاف معهم مع الاحتفاظ بالهوية الدينية والثقافية والاجتماعية.

ثالثًا– أهمية الأمن الفكرى:

ترجع أهمية الأمن الفكرى لما يعالجه من قضايا تتعلق بالفكر والهوية والثقافة الوطنية فهو أساس أنواع الأمن الأخرى، وهو العامل الأساسى فى تحقيق أمن المجتمعات واستقرارها، أوضح كل من (مرزقانى فتيحة وبوشيبه بوبكر، ٢٠٢٢، ١٢٦)، (Herbst, 2010, 30)، (Alrehaili, 2014, 4) (Alfahadi, 2017, 88)،(أحمد محمد وحسام محمود، ٢٠٢٠، ٣٢)، (نورة بنت ناصر، ٢٠٢٢، ١٥٨)، أن أهمية الأمن الفكرى ومدى الحاجة إليه تعود إلى اعتبارات متعددة منها:

- الأمن الفكرى يعنى التطور والتنمية فى ظل حماية تكفل له الحرية الفكرية المصانة.
- بتحقيق الأمن الفكرى يمكن القضاء على الانحراف الفكرى الذى لم يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية.
- تتجسد أهمية الأمن الفكرى فى مما يترتب على توافره من جوانب نفسية هامة منها الإحساس بالارتياح والثقة والقدرة على المشاركة بأمان وفاعلية فى التفكير والانتماء والبعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية.
- غياب الأمن الفكرى يؤثر سلبا على كل فروع الأمن الأخرى لدى الفرد.
- إذا تحقق الأمن الفكرى للفرد تحقق للأمة فرص التطور والإبداع والنمو حضاريا وثقافيا.
- يعد الأمن الفكرى أهم أنواع الأمن بمفهومه الشامل بل هو أساسه المتين قاعدته العظمى تقام تحت ظله شعائر الدين وبوجوده يتحقق الاستقرار ويحظى المجتمع بالتقدم والرقى.
- يسهم الأمن الفكرى بفاعلية فى رفع مستوى الوعى الدينى والوطنى لدى الأفراد ويدعم جهود المجتمع فى محاربة الفكر المتطرف والتصدى له.

- يسهم الأمن الفكرى فى تحقيق التلاحم المطلوب والوحده المنشودة بين أبناء المجتمع الواحد الأمر الذى يترتب عليه وقايتهم وحمايتهم من دواعى الخلاف والشتات والفرقة وتأكيد هويتهم الرئيسية التى تعد أهم مقومات حياتهم.
- يعد الأمن الفكرى من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء فهو بمثابة العمود الفقرى والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل.
- الأمن الفكرى وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أى اختراق ثقافى أو غزو فكرى أو معلوماتى فى المجتمع بما فيه ومن فيه.
- يسهم الأمن الفكرى بشكل كبير فى القضاء على مظاهر وسلوكيات العنف فى المؤسسات التعليمة.
- يسهم الأمن الفكرى فى البناء العقلى للفرد ويدعم لديه العديد من المهارات السلوكية والاجتماعية والثقافية.

رابعًا- محاضن الأمن الفكرى:

إن الاهتمام بالأمن الفكرى والسعى إلى تحقيقه كان على نطاق واسع من عدة جهات وهى (جمال بادى وإبراهيم شوقار، ٢٠١٠)، (محمد بن مسلم، ٢٠١٧):

- **المؤسسات الدينية:** جميع المؤسسات الدينية وخاصة المساجد دورها بالغ الأهمية فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال علماءها الأكثر تفهما للواقع ومعرفة مقاصد الشريعة ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال فى المجتمع.
- **المؤسسات التعليمية:** يعتبر اهتمام المفكرين والقادة لهم دور ريادى فى نشر ثقافة الأمن الفكرى فى المجتمع فى جميع المراحل التعليمية وذلك بإعداد المناهج التى تدعوا إلى الوسطية وإعداد المعلمين المؤهلين تربويا وفكريا للتصدى لأى أفكار منحرفة أو شاذة.
- **مراكز البحوث والدراسات العلمية:** وذلك بكثرة البحوث التى تدعو إلى الفكر الوسطى وتحقيق الأمن الفكرى للمجتمعات وتبقى الحاجة قائمة إلى تفعيل ما تضمنته تلك الأبحاث من توصيات ومقترحات.
- **المؤسسات الثقافية والإعلامية:** للإعلام دور كبير فى تحقيق أمن المجتمع وعليه مسئولية كبيرة لأنه بجميع قنواته المقروءة والمسموعة والمرئية فى متناول جميع فئاته لذا فالمؤهلين فكريا فى هذه المؤسسات لهم دور كبير يختصر كثيرا من الجهود النظرية لذلك نجد حرص أعداء الأمة الإسلامية على الألة الإعلامية والسعى إلى السيطرة عليها ونشر أفكارهم من خلالها.

- **الأمن الفكرى فى المؤسسات التعليمية والتربوية:** انطلاقا من تعرف الأمن الفكرى بهذه المؤسسات " النشاط المشترك بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقيدية وفكرية ونفسية تكون سببا فى الوقوع فى المهالك وذلك للمحافظة على الأصالة والثقافة الفكرية للفرد بأن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم أمن مطمئين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية " (عبدالرحمن السديس، ٢٠٠٥)

والمتأمل فى العلاقة بين الأمن والتربية يجد أنها كبيرة وعميقة لدرجة أنها تشمل معظم مكونات العملية التعليمية والتربوية ولا تقتصدر دائرة الأمن التربوى على المؤسسات التربوية والتعليمية وحدها لكن لها دور قيادى فى ترسيخ وبناء مفهوم التنمية الأمنية الشاملة المستدامة فإن بقية المؤسسات التربوية والتى تسهم بالتنشئة التربوية من المؤسسة الأسرية والمؤسسة الدينية "المساجد" والمؤسسة الإعلامية "مقروءة، مسموعة، مرئية" باعتبارها من المؤسسات التربوية الجماهيرية، المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدنى كل هذه المؤسسات وغيرها تتحمل دورا أساسيا فى مجال الأمن التربوى مما يتطلب التنسيق والتكامل والعمل المشترك جنبا إلى جنب مع المؤسسات التعليمية بمختلف أنماطها ومستوياتها.

- **دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكرى:** المعلم له دور ريادى فى تعزيز الفكر وتقبيح الإرهاب والتطرف من خلال اتباع وتطبيق المنهج العلمى والتفكير الناقد وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التى تنمى مهارات التواصل والحوار والمناظرة والاقناع والعرض وترسيخ قيم التسامح والعفو والنقد البناء (محمد عباس، ١٤٣٧)، (تيسير بن حسين، ٢٠٠٥) يتمثل دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكرى فى نفوس الطلاب:

١. ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب والطالبات وتطبيق ذلك فى حياتهم وسلوكهم بعيدا عن الغلو والتطرف.
٢. الاستماع والاصغاء الجيد لمشكلات الطلاب.
٣. تفهم خصائص نمو وحاجات الطلبة والمتغيرات التى تؤثر فى سلوكهم والأسلوب المناسب.
٤. المشاركة الفاعلة فى البرامج التربوية الهادفة لتحقيق الانضباط.
٥. إشراك الطلبة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.
٦. يجب على المعلمين ألا يظهروا الضيق والتبرم والكأبة وسرعة التوتر فى أثناء تعاملهم مع الطلاب.

خامسًا– أهداف الأمن الفكرى:

تمثل الأهداف الرئيسة للأمن الفكري فى ما يلى:

- غرس القيم الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم للأمة والوطن.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف.
- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن، والحفاظ على مقدراته ومكتسباته (عبدالله محمد الشهرى، ٢٠١٣، ٦).
- الحفاظ على هوية الأمة ومكونات أصالتها، وتوفري المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد (كمال محمد تريان، ٢٠١٢، ١٦-١٧).
- اكتساب الشباب الفكر السوي، والقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.
- تحقيق تعايش الأفراد بعضهم على بعض فى سلام وأمان، مما ينعكس بإيجابية على استقرار المجتمع والمحافظة عليه.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد، وإبعادهم عن الفرقة والاختلاف (صالح بن على أبو عراد، ٢٠١٠، ١٨٧)

سادسًا- خصائص الأمن الفكري:

نظرا لاتساع مفهوم ومجالات الأمن الفكري وأهميته للفرد والمجتمع فقد تميز بمجموعة من الخصائص والسمات المميزة على النحو التالى:

- الأمن الفكري متغير يختلف من وقت لآخر، فيختلف داخل المجتمع نفسه باختلاف الزمان، كما تختلف درجة الوعي به ومعرفة تحدياته وأساليب مواجهتها بتقدم الزمان وبتغير الأوضاع (رفعت محمد عزوز وأحمد فاروق الزميتى، ٢٠١٤، ٢٤٢).
- يتصف الأمن الفكري بالمعارصة، حيث تفرض المتغريات السريعة التي يشهدها العالم حتمية تغيير كافة عادات التفكري السيئة ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة وصوال إلى إعمال العقل وتهيئة المناخ الملائم له للبحث عن الحقيقة.
- كما يتسم بالنسبية فهو ليس مطلقًا، ولكن يتفاوت من أمة إلى أخرى.
- الأمن الفكري لا يعنى الانغلاق على الذات، وعدم التفاعل مع ثقافة الآخر وفكره، بل إنه يعنى المشاركة والحوار ليصل الإنسان فى النهاية إلى درجة الحصانة الفكرية التى تمنعه من الوقوع فى الاضطرابات الفكرية المتعددة (خميس حمدى أحمد حسين، ٢٠١٧، ١٠٠).

سابعًا- أبعاد الأمن الفكري:

تتعدد أبعاد الأمن الفكري فمنها:

١. **الانتماء الوطني (البعد الوطنى):** يعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري-لأبناء الوطن كان

الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه، (منار منصور أحمد منصور، ٢٠١٧، ٥٩٨) ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماءالوطنى لدى الطالب على النحو التالى:

أ- التشجيع على استثمار منجزات وثروات الوطن والحفاظ عليها.

ب- ربط موضوعات المقرر بالبيئة المحلية للطالب.

ج- التأكيد على أهمية العمل بشكل تعاونى.

د- تنمية الاعتزاز بإنجازات الوطن فى شتى المجالات.

هـ- تعزيز قيمة المساهمة فى العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع.

و- التكاتف فى مواجهة أي أخطار داخلية أو خارجية.

ز- الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن.

ح- الاستشهاد بالأمثلة التي توضح أهمية الدور الوطني لأبناء الوطن.

ط- التأكيد على خطورة العنف والارهاب وضرورة مواجهته.

٢.**الانتماء الثقافى والحضاري (البعد الدينى):** يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافى والحضاري، وخاصة فى عصر الانفجار المعرفى الذي يعيش فيه الإنسان، الذي يستلزم زيادة وعي الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة (متعب محمد الهماش، ١٤٣٠، ١٠) وبالتالى يمكن تحديد متطلبات تحقيق بعد الانتماء الثقافى والحضارى لدى الطالب على النحو التالى:

أ-التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافى والحضاري للمجتمع.

ب- أن تبرز المناهج المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع.

ج- التأكيد على مكانة الدولة، وقدرتها على التأثير الثقافى إقليمية وعالمية.

د- تشجيع الطالب على التمسك بالثقافة العربية والإسلامية.

هـ- دعم دور العلماء والمفكرين فى مواجهة التطرف.

و- التأكيد على خطورة الغزو العسكري والفكري وأهمية مواجهتهم.

٣.**بعد الحوار وقبول الآخر:** من أهم أبعاد الأمن الفكري بعد الحوار وقبول الآخر المختلف معك، لذا ينبغي أن ندرك أن المجتمع ما هو إلا عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمعهم صفات معينة ومصالح مشتركة، ولكنهم فى الوقت ذاته قد يختلفون فى صفات ومصالح أخرى، ولذا فإن الأمن الفكري للمجتمع يوجب على أفراده ومؤسساته أن تكون اللغة السائدة هي لغة التفاهم القائمة على الحوار وتقبل الآخر والسامحة (رفعت عمر عزوز؛ أحمد فاروق الزميتى، ٢٠١٤، ٢٤٦). وبالتالى يمكن تحديد متطلبات تحقيق بعد الحوار وقبول الآخر لدى الطالب على النحو التالى:

أ-إتاحة الفرص لمناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية مع توجيه الطالب فكرياً.
ب-إتاحة فرص متساوية للنقاش بين الطالب أثناء مناقشة القضايا المختلفة.
ج- تحديد آليات التواصل بين الحضارات والشعوب المختلفة.
د- دعم ثقافة الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر.

٤. **البعد العقلى:** نتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة التي مرت بها المجتمعات العربية والإسلامية أصبحت الحاجة ملحة لإكساب الطالب مهارات التفكير المختلفة، فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة، لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآراءه، ومن هذه المهارات التي تعزز الأمن الفكري التمييز بين الرأي والحقيقة، والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية المعلومات، ودقة الخبر والرواية، وتحرى التحيز والتحامل، والقدرة على التعرف على أوجه التناقض (فتحي عبدالرحمن جروان، ١٤٢٩، ١٠)

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق البعد العقلى لدى الطالب على النحو التالى:

أ- التشجيع على تبين منهج فكري سليم فى التعامل مع القضايا.
ب-التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الإيجابى عند تناول المشكلات والقضايا.
ج- التدريب على طرح الأسئلة عند معاجلة مشكلة ما.

الجانب التفاعلى لأبعاد الأمن الفكرى: يعد النشاط الطلابى جزءاً من العملية التعليمية، وهو جزء من المنهج التربوى الحديث، ويقع عليها دور كبير فى تشكيل فكر المتعلمين، حيث يعمل على تنمية شخصية المتعلمين فى جميع جوانبها، ويجعلهم أكثر قدرة فى التعامل والتعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، ويساعدهم فى التكيف مع المجتمع المحيط وخدمته والمساهمة فى حل مشكلاته، وتنمية جوانب إيجابية نحو الذات، ويعزز الثقة بالنفس وتحمل المسئولية (سليمان عبدالرحمن الحقيل، ١٩٩٦، ٢٩٧).

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الجانب التفاعلى لدى الطالب على النحو التالى:

أ- تشجيع الطالب على المشاركة فى أداء الأبحاث والمقالات المتضمنة فى البرامج ذات الصلة بالأمن الفكري.
ب- استثمار الإذاعة المدرسية فى تعزيز موضوع الأمن الفكري لدى الطالب.
ج- المشاركة فى إقامة المناظرات الثقافية لتعزيز الأمن الفكري.
د- التأكيد على توظيف المواقع الإلكرتونية الموثوق بها فى تعليم وتعلم التاريخ.

ثامنًا– مقومات الأمن الفكرى:

مع تطور الأخطار الفكرية المتخفية والصريحة حظيت المنظمة الأمنية على مستوى العالم بدرجة قصوى من الأهمية هذه المقومات هى:

- **التوعية بالسياسات الوطنية:** يشمل مفهوم الأمن الواسع كل ما يحقق الاستقلال للدولة وضمان الاستقرار السياسى والاقتصادى والاجتماعى الداخلى والخارجى وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق الأهداف والغايات التى تعبر عن الرضا العام فى المجتمع ووفقا لهذا المفهوم فالأمن يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية: تأمين كيان الدولة داخليا وخارجيا وتحقيق الاستقرار الاجتماعى والسياسى والاقتصادى وتحقيق الرضا التام لأفراد المجتمع (مها فريح وغازى إسماعيل، ٢٠١٥).
- **تعزيز قيم الانتماء والمواطنة:** تمثل المواطنة هوية الانتماء التى تميز الفرد بسمات وخصائص عن أفراد المجتمعات الأخرى لذا فهى وحدة الولاء ووحدة الانتماء من قبل كل مكونات المجتمع إلى جانب أنها إلتزام وثيق بمنظومة القيم الأصلية فى الأمة التى تعبر عن أن الوطن هو الكرامة وفى رحابه تتوافر للإنسان الحرية والعدالة والعزة ويعد الانتماء إلى الوطن أصلا وفطرة فى تعزيز قيم الانتماء والهوية (Twarog, K, 2017).
- **مواجهة التيارات الفكرية المضللة:** نشأت التيارات الفكرية المضللة من خلفيات متذبذبة كثيرة الصراعات وغير مستقرة والتى تتسب للأفكار، والفكر البشرى لا يقف عند حد ولا يزال يتشعب ويتشابك إلى أن يهدم نفسه بنفسه مما يجعل فهمه والحكم عليه أمر صعب خاصة فى ظل وفرة الوسائل وقوة الأساليب وتنوعها مما يجعل رصدها عملية معقدة يجب أن تتكاتف فيها كل الجهود للوصول للمناعة الفكرية اللازمة للمجتمع (أحمد الإمام، ٢٠١٩).

تاسعًا– آثار انعدام الأمن الفكري:

يمكن الوقوف على أهمية تحقيق الأمن الفكري إذا عرفنا درجة الخطورة التي يمثلها فقدان هذا الأمن على الفرد والمجتمع، والتي حددها (سعود بن سعد محمد البقمي، ١٤٣٠، ١٤–١٧) فيما يلى:

–**الآثار الدينية:** إن للانحرافات الفكرية آثار خطرية فى الفكر والدين والأخلاق، ومنً أخطر الفتن التي تقوض بنيان أي أمة من الأمم تلك الفتن التي تتخذ من الدين شعارا لها، ومن أهم تأثريات الانحراف الفكري الدينية إحداث صراعات دينية، وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته مما يؤدي إلى العداوة وزيادة العنف وربما إلى حرب أهلية.

-**الآثار الاقتصادية:** تتطلب التنمية الاقتصادية فى الدولة استغلال كامل الطاقات المتاحة والموارد الطبيعية فيه، وعندما يتهدد الاستقرار الاقتصادي نتيجة الانحرافات الفكرية التي تتسبب فى انتشار العنف والتخريب والأعمال الإرهابية، فإن ذلك يؤثر على معدلات الإنتاج فيها، ويهددها بالتضخم، وترتفع تكاليف الإنتاج، وتنخفض قيمة عملة الدولة مما ينعكس سلباً عل البناء الاقتصادي للدولة.

-**الآثار الاجتماعية:** إن الانحرافات الفكرية تؤثر على البنية الاجتماعية كما تؤثر على أفراد المجتمع وتماسكهم، وتفشى ظواهر اجتماعية مؤثرة كالفقر والتفكك الاجتماعي والتكدس السكانى، وضعف الضبط الاجتماعي الذي يعتبر أساس توجيه السلوك لدى الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية.

-**الآثار السياسية:** تؤدي الأعمال التخريبية الناتجة عن الانحرافات الفكرية إلى الإضرار بسمعة الدولة وهيبة قوانينها وأنظمتها، وتهديد الحرية والديمقراطية والاستقرار، وإحداث الضعف فى مختلف الأجهزة والجماعات والقوى السياسية فيها، مما يؤدي إلى شلل حركة الدولة سياسياً.

عاشرًا- تحديات ومعوقات الأمن الفكرى:

من التحديات التى تواجه الأمن الفكرى والعاملين بمجالاته وقت الفراغ غير المستمر والتفكك الأسرى ورفقاء السوء والصراعات الفكرية والقدوة السيئة والتقليد الأعمى والمؤلفات المتنوعة باختلاف توجهاتها، وهناك العديد من التحديات التى تواجه الأمن الفكرى وتحول دون تحقيقه التى تتنوع بين داخلية وخارجية (رسمية عياد الجهينى، ٢٠١٩) وتحديات مشتركة كالغزو الفكرى والحروب العقائدية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة فكريا التى تشكل تحديات للأمن الفكرى فى المجتمعات الإسلامية والعربية ومنها تطور الاتصالات والوسائل الإعلامية الجديدة جعلت الأفكار تثرى فى الناس بتدفق دون حواجز مما سهل تلقينهم أفكار ظلامية وأمانى باطلة تخدم غايات سلبية وتتخلل كيان الوطن وتهز أمنه واستقراره الفكرى والمادى ثم يأتى بعد ذلك مرحلة تسخير هذه الفئة التى تعرضت لهذا التشوية الفكرى (خالد القرشى، ٢٠٠٨، ٦٦)

والناظر إلى دخول الشوائب إلى أفكار بعض الشباب يجد أن من ضمنها الجهاد بالعقيدة أو ما يطلق عليه ضعف التأهيل الدينى واتباع الهوى والنظرة الضيقة والغزو والإعجاب بالرأى والجمود والتعصب والأنانية ومن أبرز التحديات والمعوقات التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى والمتعلقة بالثقافة الدينية:

- الجهل وعدم الفقه فى الدين فالمنحرف فكريا لجهله وعدم فقهه فى الدين تتلبس عليه الأمور بسبب عدم فهمه للعقيدة ونصوصها فهما دقيقا
- الانحراف الفكرى والاعتقاد الخاطئ أن التفجيرات والأعمال التخريبية هى الجهاد.
- الإلتباس والخلط بين الولاء وبين مشروعية التعامل مع غير أصحاب العقيدة.
- عدم الالتفاف حول العلماء الذين لهم السبق فى طلب العلم وتعليمه والقدرة على الفتوىمما يؤدى إلى التصدر قبل التمكن وأخذ الفتوى من غير أهلها.
- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الأخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم (عبدالرحمن اللويحق، ٢٠١٤، ١١١).

مهددات الأمن الفكرى لبيئات التعلم الإلكترونية:

مهددات غياب الأمن الفكرى لبيئات التعلم الإلكترونية وهى ما تظهر بشكل واضح فى سلوكيات أفرادها وأنماط تفاعلهم مع بعضهم البعض وقد يصل الأمر إلى تهديد أمن وسلامة المجتمع ويمكن ادراجها تلك المهددات فى:

- **مخاطر ثقافية متمثلة فى:** ما تقدمه وسائل الإعلام من أفكار وقيم فى بعض الفضائيات قد يضعف مستوى التعليم لدى فئات المجتمع فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لديهم اللغة إضافة إلى تلقينهم مفاهيم وثقافة غريبة تختلف تماما عن ما ينشأ عليه أفراد المجتمع والمنافى لقيمه وثقافته.
- **مخاطر أخلاقية متمثلة فى:** مساهمة بعض الفضائيات والمواقع الإلكترونية وبثها فى الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف وإستثارة الغرائز والدعوة إلى شيوع الرزيلة بين فئات المجتمع وإلى السلوكيات المنحرفة.
- **مخاطر اجتماعية متمثلة فى:** كل ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التى تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية وتدعوا إلى تقليد الأنماط السلوكية التى تتعارض مع النسق الاجتماعى مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا بين فئات المجتمع.

ومما سبق يتبن أن غياب الأمن الفكرى فى المجتمع يشكل تهديدا ماديا ومعنويا له وقد يؤدى إلى تحطيم المكتسبات العامة والخاصة وإشاعة جو من الخوف والتوتر فى المجتمع مما يؤثر سلبا على جميع مجالات الحياة داخل المجتمع وبالتالى على تطوره واستقراره.

معززات تحقيق الأمن الفكرى لبيئات التعلم الإلكترونية:

- الحفاظ على الذاتية الثقافية من خلال القيم والمعايير التى تحيط بالمجتمع واستقراره وتميزه عن باقى المجتمعات الأخرى.

- بناء المواطن الصالح وحمايته من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة والتطرف والإرهاب والعنف السياسى والفدرة على المشاركة فى تنمية المجتمع.
- حماية أفراد المجتمع من السلوك الاجتماعى غير المرغوب مثل: أفلام الجريمة والعنف والجنس وكذلك السلوكيات الغربية الفاسدة والهدامة.
- حماية عاداتنا وتقاليدنا المتوارثة عبر القرون الماضية والتى تمتد بدورها إلى القيم الإنسانية ذات الطابع الدينى والاجتماعى.
- تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية لدى أفراد المجتمع تعميق الاحساس لديهم بأنهم عناصر فاعلة فى المجتمع.
- التصدى للأفكار الدخيلة والعمل على منعها عن جميع فئات المجتمع ضمانا لاسقرارهم الفكرى ووقايتهم من شرورها.
- مواجهة الجريمة والتصدى لها بشكل عام وجرائم العنف والإرهاب بشكل خاص.
- دعم وتشجيع فرص التطور والإبداع والنمو حضاريا وثقافيا لدى جميع فئات المجتمع.
- دعم التفكير الجيد والانتماء بعيدا عن الضغوط والتهديدات الفكرية لدى جميع فئات المجتمع.
- الحفاظ على الأمن الثقافى بالحفاظ على التراث الثقافى والفنى والأدبى والعلمى الذى تمتلكه المجتمعات مع توفير الحماية اللازمة للتراث والموروث الثقافى.
- تعزيز الوعى بالأحداث المعاصرة وتداعيتها ودعم نشر المعلومات الصحيحة وتحليلها بشكل سليم.
- الحد من انتشار الأفكار والمعتقدات الخطرة والمشوهة التى يمكن أن تتسبب فى الجرائم والأعمال الإرهابية والعنف.
- التشجيع على الإبداع والابتكار بتوفير بيئة امنة ومستقرة للأفراد من خلالها يمكنهم التفكير والتخطيط للمستقبل وتحقيق الأهداف المهنية والشخصية.

ويمكن توفير وتحقيق تلك المعززات من خلال أربع خطوات هى:

- **الوقاية من الإنحراف الفكرى وذلك بالعمل على:** اتخاذ الإجراءات العملية واستخدام الوسائل اللازمة لحماية وحفظ الفكر المجتمعى من التطرف والانحراف مما يتطلب اتخاذ الجهات المعنية لجميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكرى لدى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك وفق خطط مدروسة يتم فيها تحديد المواقع والمصادر التى تنشر الفكر المنحرف والتنسيق بين جميع الجهات المنوط بها التصدى للانحراف الفكرى (مؤسسات

التنشئة الاجتماعية، المؤسسات التعليمية) ومن ثم التعرف على أهداف ووسائل وتفنيد أفكارها الهدامة ونقدها نقدا علميا.

- **المواجهة الموضوعية وذلك من خلال:** اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة مع استراتيجيات توظيفية لتعديل الأفكار وتوضيح ما يترتب على الفرد والمجتمع من انتهاج الأفكار المنحرفة فى سلوكياتهم من أثار خطيرة تهدد حياة الأفراد والمجتمعات ومن هنا يجب الإشارة إلى أن ثقافة الحوار والاقناع مطلوبة من الجميع وعلى مختلف الفئات العمرية فالحوار ينمى العقل ويوسع الإدراك خاصة إذا تمتع بمساحة من الرأى والرأى الأخر حيث أن نجاح الحوار يتوقف على حسن الخطابة وعدم الاستفزاز أو الإزدراء للأخرين والتسامح والاحترام وقبول الأخر علاوة على العقلانية والود بين الأطراف. وهذا يعد من أهم الخطوات لتحقيق الأمن الفكرى خاصة أن هذه المواجهه الفكرية تسدعى مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنفاش المبنى على إيضاح الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو صحيح من المعتقدات والأفكار البنائة المصححة للكثير من المواقف الحياتية.
- **التقييم والعلاج ويتمثل فى:** قيام الجهات المعنية بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من افكار منحرفة وتقدير مخاطرها وما يترتب عليها من أعمال تخريبية فالحوار بمفرده قد لا يؤدى الغرض منه ولا ينجح فى اقناع الطرف الأخر بالعدول عن انحرافه مما يلزم الجهات المعنية بالعمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة بما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة المتبعة. حيث ينتقل العمل إلى مستوى أخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه وهذا دور المؤسسات التربوية الذى يحتل مكانة بارزة بمفكريها وأساتذتها عبر الحوار والمناقشة الموضوعية وتحليل ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال إجرامية بتكثيف الحوار مع الأشخاص المعنين من خلال العلماء المختصين القادرين على الاقناع المستند على الأدلة والبراهين من القرآن والسنة وصولا لتراجع هؤلاء الأفراد عن معتقداتهم المنحرفة.
- **المساءلة والمحاسبة:** يواجه هنا أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر وهو منوط بالأجهزة الرسمية وصولا إلى القضاء الذى يتولى إصدار الحكم فى حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التى قد تترتب عليه، ثم يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا من جانب المؤهلين علميا وفكريا فى مختلف التخصصات من العلماء المؤهلين على مواجهة الشبهة بالحجة.

ولما كان الأمن هو شعور الفرد أو الجماعة بالطمأنينة، وإشاعة الثقة والمحبة بينهم بعدم خيانة الأفراد لبعضهم البعض، والقضاء على الفساد، إزالة كل ما يهدد استقرارهم، وتلبية

متطلباتهم الجسدية والنفسية لضامن قدرتهم على الاستمرار فى الحياة بسلام وأمان. كما أن الأمن الفكرى يخاطب العقل البشرى، وبتحقيقه يتحقق الأمن فى جميع المجالات الأخرى بالنظر إلى صلته الوثيقة بكل مجالات الأمن الأخرى، وهو يقوم على إيجاد علاقة متوازنة بين ثلاثة محاور تضمن تحقيق الأمن بمعناه الشامل للمجتمع، وهو المحور السيايس بما يتضمنه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساسى لإطلاق الفكر البناء، والمحور الحضاري بما يتضمنه من أهمية الحوار بين الثقافات والحضارات، والمحور الاقتصادى بما يتضمه من عمليات تنمية شاملة يستفيد منها كافة أبناء المجتمع. فقد قدم المحور السابق تحليل ورصد للأطر الفكرية والمعرفية للأمن الفكرى من حيث المفهوم والنشاة والأهمية والأهداف والخصائص والأبعاد والمقومات والمهددات والمعززات؛ وتأسيسا على ما سبق عرضه واستكمالا لإجراءات البحث فى توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب يمكن تقديم الرؤية المستقبلية التالية:

المحور الثالث– رؤية مستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية:

يشير الأمن الفكري إلى وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة فى الآراء والأفكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب ويعتبر الأمن الفكري مجموعة الاجراءات والتدابير المتبعة لحفظ عقول الأفراد من شوائب الأفكار المنحرفة، والتي قد تؤدي إلى الغلو والتطرف والانحراف الفكرى ولمعرفة كيفية توظيف بيئات التعلم الإلكترونية من حيث كونها بيئات تفاعلية توفر فرص أكبر للتعلم التعاونى فهى وسيلة أفضل للطلاب والمعلمين من أجل تحقيق أمنهم الفكرى يتم عرض هذا المحور فى صورة رؤية مستقبلية قائمة على منطلقات وأسس وأهداف وإجراءات وضمانات أو توصيات لتحقيق تلك الرؤية وذلك فى ضوء ما تم عرضه بالإطلاع على المراجع والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ومن ثم يسير هذا المحور وفق الخطوات التالية:

أولاً– فلسفة ومنطلقات الرؤية المستقبلية:

نظرا لسلسلة التغيرات السريعة التى يعيشها العالم اليوم فى ظل الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات الرقمية والمعلوماتية وظهور العولمة الثقافية التى أفرزت العديد من التحديات التكنولوجية الواجب مواجهتها نظرا لانعكاساتها الكبيرة على الهوية الثقافية والأنظمة الفكرية لجميع فئات المجتمع علاوة على أن التكنولوجيا بجميع وسائطها باتت الموجه الأول لأفكارهم ومعتقداتهم فهى بمثابة المحور الرئيسى الذى لا يمكن الاستغناء عنه على المستوى العام لكافة المجالات إلا أنها زادت من التحديات التى يحاول المجتمع مواجهتها لكون خطورتها (التطورات

التكنولوجية والتقنيات الحديثة) تكمن فى أن الطلاب أكثر استخداما لها وغالبا ما يكون هذا الاستخدام بشكل سيئ ويرتبط ذلك ببعض الأثار الفكرية والنفسية والاجتماعية لأنها مغرية بالنسبة إليهم ونظرا لقناعة الباحثة من الدور الوظيفى لبيئات التعلم الإلكترونية فى التصدى لخطورتها الذى بات ضرورة ملحة لتحقيق الأمن الفكرى لمستقبل الطلاب واستقرار المجتمع من خلال بذل أقصى جهد للمؤسسات التعليمية مع السعى الدؤوب والمستمر لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية بها وصولا لتحقيق الأمن الفكرى واستنادا لما سبق تنطلق الرؤية المستقبلية من منطلقات عدة أهمها:

١. إن الاهتمام بدعم الأمن الفكرى لبيئات التعلم الإلكترونية أصبح ضرورة ملحة تفرضها الاحتياجات الأمنية بشكل عام.
٢. إن بيئات التعلم الإلكترونية بالمؤسسات التعليمية أضحت مطالبة بتنمية الأمن الفكرى لطلابها حيث يقع عليها مسئولية حماية عقولهم من الأفكار المنحرفة وتنمية قدراتهم على امتلاك مهارات التفكير الناقد لما يعرض أمامهم من معلومات وأفكار إضافية إلى توجيههم إلى قبول التعددية الفكرية والاستفادة من التطورات التكنولوجية السريعة فيما يحقق النفع لهم.
٣. أن معايير تقدم الأمم وتحضرها يظهر من خلال اهتمامها بعقول أبناءها ومدى تنميتها لأمنهم الفكرى الأمر الذى يضمن تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع وذلك من خلال توعية أبناءها عبر بيئات التعلم الإلكترونية.
٤. أن الأبناء على اختلاف مراحلهم الدراسية هم صانعو المستقبل وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم تكون إيجابية الأجيال القادمة وأن مخاطر الانحراف الفكرى لديهم يمكن أن تعم المجتمع بأكمله لذا يجب توظيف بيئات التعلم الإلكترونية لذلك.
٥. أن التحولات العالمية وما يصاحبها من تداعيات فى شتى المجالات تلقى على عاتق المؤسسات التعليمية لمسئوليتها عن الاهتمام بتخريج جيل واعى يتمتع بالأمن الفكرى الذى يعتبر أساس فروع الأمن الأخرى.
٦. أن تنمية الأمن الفكرى للطلاب أصبح ضرورة ملحة لمساعدتهم على مواجهة التحديات التكنولوجية المعاصرة والتكيف مع متغيرات المجتمع الأمر الذى يصعب تحقيقه دون امتلاكهم لدرجة مناسبة من الأمن الفكرى دينيا ووطنيا وعقليا وقدرة على إقامة الحوار وقبول الأخر.

ثانيًا– مرتكزات الرؤية المستقبلية:

فى ضوء فلسفة الرؤية ومنطلقاتها فإن هذه الرؤية ترتكز على عدة مرتكزات هى:

- أن الأمن الفكرى للطلاب أمرا ضروريا فى تحقيق الأمن العام للمجتمع فى ظل التهديدات والانحرافات الفكرية الناتجة عن الثورة التكنولوجية وذلك بتوظيف بيئات تعلم إلكترونية تدعم فيهم الفكر الأمنى.
- أن بيئات التعلم الإلكترونية أحد الجهات المسئولة عن دعم الأمن الفكرى لدى الطلاب ليصبحوا مواطنين مساهمين وفاعلين فى تقدم ورقى مجتمعهم.
- كثرة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية التى تواجه بيئات التعلم التكنولوجية والتى تفرض عليها مسايرتها والتكيف معها وتطبيقها وتحقيق الاستفادة المثلى لها مما يدعو للإهتمام بدعم الأمن الفكرى للطلاب وحمايتهم من الوقوع تحت خطر الانحراف الفكرى.
- انتقال المجتمع لما يعرف بالمجتمع الرقمى الذى من خلاله تتم التفاعلات بين الأفراد عبر أجهزة التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها.
- الاهتمام بدعم الأمن الفكرى للطلاب لكونه أصبح ضرورة حتمية وأحد المقومات الأساسية لبيئات التعلم الإلكترونية المتعايش معها الطلاب نظرا للتطورات التكنولوجية وتحدياتها المختلفة.
- ضرورة امتلاك المؤسسات التعليمية للإمكانات المادية والبشرية والمعرفية للقيام بدورهم فى توظيف بيئات التعلم الإلكترونية لدعم وتنمية الأمن الفكرى للطلاب وتعزيزه لديهم.

ثالثًا- أهداف الرؤية المستقبلية:

وفى ضوء الفلسفة التى تنطلق منها الرؤية وكذلك المرتكزات التى ترتكز عليها يمكن توضيح الأهداف التالية للرؤية المستقبلية:

- تنمية الوعى بالأمن الفكرى من خلال تحقيق أبعاده لدى الطلاب والتخطيط السليم لكافة جوانب العملية التعليمية فى بيئات التعلم الإلكترونية وتهيئة الظروف الإيجابية لدعم أمنهم الفكرى.
- تنمية وعى المسئولين وإشعارهم بأهمية توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب لما فى ذلك من تأثيرات إيجابية تعود عليهم فى الحاضر والمستقبل وتجنبهم والمجتمع مخاطر الانجراف فى التيارات الفكرية المنحرفة.
- إعادة النظر فى المهام والأدوار التى يجب أن تقوم بها بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب وفقا للتحديات الفكرية المعاصرة.
- المحاولة الجادة فى التغلب على المعوقات التى يمكن ان تحول دون تحقيق بيئات التعلم الإلكترونية لدورها فى دعم الأمن الفكرى للطلاب داخل وخارج المؤسسات التعليمية.

رابعًا– مجالات الرؤية المستقبلية:

يمكن تحديد المجالات التطبيقية التى تقدمها الرؤية المستقبلية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية وذلك من خلال عرض مجالات بناء الرؤية المستقبلية، وفيما يلى عرض ذلك:

متطلبات وآليات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب بالمؤسسات التعليمية:

يمكن صياغة المتطلبات اللازمة لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، وذلك من خلال عرض المتطلبات لكل مجال من مجالات الرؤية ثم يلى كل متطلب عرضا لآليات إجرائية من وجهة نظر البحث الحالى لتفعيل تلك المتطلبات؛ وفيما يلى عرض ذلك:

- **متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد الدينى وهى:**

–أن تعمل بيئات التعلم الإلكترونية على رفع الوعى لدى الطلاب من أثار ترديد بعض الأفكار الدينية دون فهمها والتأكد من صحتها فى المرجعيات الدينية الرسمية.

–أن تحث بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على قبول الاختلافات المذهبية ونبذ التعصب لأى منها.

–أن توجه بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب لإعلاء قيمة التسامح كقيمة دينية عقائدية فى جميع الأديان.

–أن تقدم البرامج الارشادية ببيئات التعلم الإلكترونية لتقوية الوازع الدينى والرقابة الذاتية لدى الطلاب.

–أن تنظم ندوات ومحاضرات عبر بيئات التعلم الإلكترونية لتوعة الطلاب بقضايا التطرف الفكرى.

–أن تقدم بيئات التعلم الإلكترونية ما يحث الطلاب على الاسترشاد بتعاليم وتوجهات الدين الصحيح فى التعامل مع الأخرين.

–أن تقدم بيئات التعلم الإلكترونية ما يحث الطلاب على التمسك بقيم الوسطية والاعتدال فى مواقف الحياة المختلفة.

- **آليات تفعيل متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد الدينى وهى:**
  - سعى مسئولى المؤسسات التعليمية على غرس عقيدة الإيمان المستمدة من المصادر السليمة المعترف بها فى الإسلام من خلال حرصها وتشجيعها على إقامة الندوات الدينية بالمؤسسة التعليمية.
  - حث الطلاب على المحافظة على عقولهم ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التى من شأنها إحلال أفكار وقيم ومفاهيم ذات منطلقات لا إنسانية تؤدى إلى الانهيار الفكرى والانحلال الخلقى لديهم وذلك من خلال عقد الأنشطة الطلابية غير النهجية التى تدعوا لذلك وتعمل على حماية الأمن الفكرى لديهم.
  - تدريب الطلاب على التعامل مع الأخرين فى ضوء الوسطية والاعتدال مع امتلاك القدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتميز والتمحيص للأراء والأفكار التى تعرض عليهم.
  - أن تدعم المؤسسة التعليمية دورها التوعوى لطلابها أهمية أن تتوافق عقيدتهم السليمة مع الأراء والأفكار والقيم التى يعتقدون ويؤمنون بصحتها وضرورة التمسك بها ومحاربة أى أفكار وقيم دخيلة تحاول تشويهها وزعزعتها.
- **متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد الوطنى وهى:**
  - أن تشجع بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على إبداء الاهتمام بقضايا الوطن ومتابعة أحداثه المجتمعية.
  - أن تنمى بيئات التعلم الإلكترونية اتجاهات الطلاب نحو إبداء الفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن والرغبة فى استمرار العيش فيه.
  - أن تعمل بيئات التعلم الإلكترونية على اشراك الطلاب فى النقد البناء والموضوعى للسياسات الإدارية فى الدولة بما يعود بالنفع على مصلحة الوطن.
  - أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على المساهمة فى رقى ورفعة الوطن وتقدمه وإظهار الجوانب المشرفة فيه.
  - أن تنمى بيئات التعلم الإلكترونية اتجاهات الطلاب نحو إعلاء مصلحة الوطن على أى مصالح شخصية أخرى.
  - أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على التحدث عن الوطن بشكل لائق وعدم تقبل أى إهانة تمسه حكومة وشعبا.

- أن تؤكد بيئات التعلم الإلكترونية على الطلاب أهمية احترام النظم والقوانين الوطنية والتشريعات التى تحكم المجتمع وكذلك ترسيخ قيم الولاء والاخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه.

- **آليات تفعيل متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد الوطنى وهى:**

- أن تهيئ الموسسة التعليمية لطلابها مناخ سياسى واجتماعى إيجابى مبنى على قاعدة العدالة والمساواة لديهم الأمر الذى ينمى لديهم المواطنة الصالحة ويحقق لهم حياة أمنة مستقرة.
- حث الطلاب على ترسيخ قيم الولاء والاخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه ورقيه واحترام النظم والقوانين والتشريعات التى تحكم المجتمع.
- العمل على تنمية الشعور بالمواطنة للطلاب عن طريق إقامة الندوات الوطنية واتاحة الفرص للمشاركة فى الأنشطة غير المنهجية التى تنمى لديهم الروح الوطنية وحب الوطن والانتماء إليه.
- تشجيع الطلاب على الاسهام بالرأى السليم فى الشئون العامة للوطن والمجتمع ومتابعة أحداث الوطن وجميع قضاياه المهمة وتشجيعهم أيضا على العمل والانتاج بما يحقق طموحات المجتمع ويقوى الحس الوطنى وثقتهم فى الدولة.

- **متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على بعد الحوار وقبول الأخر وهى:**

- أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على الالتزام بأداب الحوار مع من يخالفهم فى الرأى.
- أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على اتخاذ القرارات بالحوار وليس بفرض الرأى.
- أن تعمل بيئات التعلم الإلكترونية على توعية الطلاب من الدخول بمناقشات جدلية لإثبات الذات وإشباع الرغبات الداخلية.
- أن تنشر بيئات التعلم الإلكترونية ثقافة الحوار والنقاش الهادف وحرية التعبير عن الرأى لدى الطلاب.
- أن تشجع بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على ثقافة الحوار القائم على الحجج والبراهين والأدلة والاستماع للأخر بكل رضا وقبول.
- أن تقدم بيئات التعلم الإلكترونية للطلاب برامج توعوية لتوضيح الأثار السلبية للفرقة والشحناء ورفض الأخر.

- **آليات تفعيل متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على بعد الحوار وقبول الأخر وهى:**
  - تحفيز الطلاب على الاستماع للأخر بكل رضا وقبول وتغير أفكارهم ومفاهيمهم لصالح المفاهيم والأفكار التى تقتلع جذور العنف ورفض الأخر.
  - تشجيع الطلاب على قبول التعددية الثقافية وإدراكهم لأهمية المناقشة والحوار وتقريب وجهات النظر والتفاعل والتكيف والتجاوب والتعامل المتحضر والراقى مع أفكار وأراء الجميع.
  - تشجيع الطلاب على اتخاذ القرارات الصائبة وتقبل الخلاف مع الأخر دون تعصب لرأى أو فعل مما يزرع الاعتدال فى نفوس الطلاب ويرسخ فى نفوسهم ثقافة الحوار القائم على الحجج والبراهين والأدلة.
  - حث الطلاب على الحوار البناء والذى يعتبر وسيلة للتواصل الاجتماعى مع الأخر إضافة إلى كونة وسيلة لنشر الوعى وروح المودة والمحبة والاحترام وذلك من خلال إقامة الندوات التى تحفزهم على الحوار وتمنحهم الحرية فى سرد أفكارهم وأرائهم والقدرة على قبول الأخر المختلف معهم فى الرأى أو الأفكار.
- **متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد العقلى وهى:**
  - أن تعمل بيئات التعلم الإلكترونية على توعية الطلاب من أثار التعصب لرأى أو مذهب معين.
  - أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على طرح الأفكار الجديدة والإبداعية فى انجاز المهام.
  - أن تحث بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على اتباع التفكير المنظم والمنطقى وليس الموجه عاطفيا وانفعاليا.
  - أن تعزز بيئات التعلم الإلكترونية فى الطلاب مهارات صنع القرار والتفكير الناقد.
  - أن تدرب بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على اتباع ضوابط التفكير الناقد والخطوات العلمية فى حل المشكلات.
  - أن تدرب بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على البحث والاستقصاء بهدف إصدار أحكام موضوعية.
  - أن تحفز بيئات التعلم الإلكترونية الطلاب على الشفافية فى طرح القضايا الفكرية.
- **آليات تفعيل متطلبات توظيف بيئات التعلم الإلكترونية فى تحقيق الأمن الفكرى؛ على البعد العقلى وهى:**

- تزويد الطلاب بالأفكار الإبداعية التى تسهم فى تنمية عقولهم وأفكارهم وحل المشكلات التى قد يتعرضون لها بأسلوب علمى منظم.
- عقد لقاءات ثقافية فكرية قائمة على الاقناع العقلى والمنطقى بين الطلاب ومعلميهم مع إتاحة الفرصة كاملة للطلاب فى المنلقشة وإبداء أرائهم وأفكارهم.
- تشجيع الطلاب من خلال عقد الندوات والبرامج العلمية على امتلاك مهارات وخصائص عقلية عديدة منها: مهارة إصدار الحكم، مهارة استخدام قواعد المنطق والاستدلال المنظمة للأمور، مهارة توجيه الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات التى تتم معالجتها أو التفكير فيها حتى يستطيعوا التميز بين الأفكار والأراء التى تجلبها لهم التطورات التكنولوجية السريعة والتى تعمل على تهديد استقرار الأمن الفكرى لديهم.
- تحفيز الطلاب على تفحص المعتقدات والمسلمات والأراء والتأكد من اسنادها جميعا إلى الحقائق والأدلة الواقعية.
- تشجيع الطلاب على امتلاك القدرة على الاستماع إلى الأخرين وإبداء الاهتمام بما يقولونه مع القدرة على تقيم الذات وتعديل الأراء وفقا لما يتم الحصول عليه من حقائق جديدة.
- تدريب عقول الطلاب على القيام بجميع العمليات العقلية كالتفكير الإيجابى والتفكير الناقد والتفكير الإبداعى والعلمى والابتكارى.

خامسًا– معوقات يمكن أن تواجه تنفيذ الرؤية المستقبلية:

- الاعتقاد بعدم قدرة بيئات التعلم الإلكترونية على الاقناع بأهمية تنمية الوعى بالأمن الفكرى لدى الطلاب.
- قصور الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتوفير بيئات تعلم إلكترونية مما يعوق تنفيذ الآليات المقترحة لتوعية الطلاب بأهمية الوعى بتحقيق الأمن الفكرى لهم.
- ضعف قناعة بعض المسئولين بأن رسالتهم هى رسالة تربوية أخلاقية فى المقام الأول لكن ينصب اهتمامهم الأول والأخير بالتحصيل الأكاديمى فقد للطلاب بغض النظر عن التوعية بأهمية الوعى بالأمن فى كافة الجوانب لديهم بصفة عامة وأمنهم الفكرى بصفة خاصة.

- قلة إلمام المسئولين بالتطورات التكنولوجية والتغيرات السريعة التى تحدث حولهم والتى فرضت ضرورة الوعى بالأمن الفكرى للطلاب والمحافظة على عقولهم وأنظمتهم الفكرية من التشوه.
- قلة اهتمام المسئولين بعقد برامج توعوية للطلاب وندوات تثقيفية وأنشطة غير منهجية تنمى الأمن الفكرى للطلاب وذلك على حساب المواد الأكاديمية الأساسية.
- عدم وضوح الخطط والاستراتيجيات التى يضعها المسئولين بشأن إقامة ندوات تدريبية باستمرار لتأهيل عضو هيئة التدريس للقيام بدوره الأكاديمى إضافة إلى أدوارهم كمرشدين وموجهين لسلوكيات الطلاب واتجاهاتهم.

سادسًا- سبل التغلب على المعوقات التى قد تواجه تنفيذ الرؤية المستقبلية:

- حرص المسئولين على إقامة الدورات التدريبية المهنية التى تختص بتأهيل وتدريب عضو هيئة التدريس على الوعى بتنمية الأمن للطلاب وفروعه المختلفة بشكل عام والأمن الفكرى للطلاب بشكل خاص.
- ضرورة اهتمام المسئولين بعقد برامج توعوية للطلاب وندوات تثقيفية ومؤتمرات تهتم بدعم أمنهم الفكرى وأهميته بالنسبة إليهم فى ظل انتشار الانحرافات الفكرية والإرهابية وموجات التطرف.
- أهمية قيام المسئولين بتفعيل الأنشطة غير المنهجية للطلاب حيث أنها تساعد على تكوين الاتجاهات الفكرية والقيم السلوكيات الإيجابية والخاصة بالأمن الفكرى لهم.
- الحرص على جعل تنمية الوعى بالأمن الفكرى للطلاب هدفا رئيسيا من أهداف المؤسسة التعليمية وتضمينه داخل رسالتها ورؤيتها بصفة عامة وفى العمل داخل بيئات التعلم الإلكترونية بصفة خاصة وإعلانه بصورة واضحة أمام الطلاب.
- أن يتسم المناخ التعليمى بقيم التسامح والانتماء الوطنى وحرية التعبير عن الرأى وقبول الأخر والديمقراطية وذلك للمساهمة فى تدعم الأمن الفكرى للطلاب مما قد ينعكس على المؤسسات التعليمية ومن ثم على المجتمع أجمع.
- أهمية إيجاد لغة للحوار والتفاهم بين الطلاب والمسئولين إذ يسهم ذلك بدوره فى انغماس الطلاب بمسئوليات المؤسسة التعليمية ومن ثم معرفة أفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وبالتالى الاسهام بشكل كبير فى تقويمها وتهذيبها.

سابعًا– توصيات لنجاح الرؤية المستقبلية:

- قناعة المسئولين بالمؤسسات التعليمية بأهمية دورهم فى دعم الأمن الفكرى لدى الطلاب حيث تتكون شخصياتهم وتتضح أفكارهم وترسخ عقائدهم وتتشكل اتجاهاتهم.
- ضرورة وعى المسئولين بدورهم الرئيس فى تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب للهيكل العام بالمؤسسة.
- تحفيز الطلاب على المشاركة فى الأنشطة غير المنهجية التى تهدف إلى تنمية أمنهم الفكرى وتوجيههم إلى الوسطية والاعتدال والبعد عن التشدد والتعصب برأى بعينه دون الاستناد إلى الأدلة والبراهين التى تثبت صحته.
- تحفيز الطلاب على المشاركة فى القضايا التى تخص الوطن ومناقشتها بأسلوب علمى منطقى قائم على الاقناع العقلى.

المراجع

أبو بكر الطيب كافى (١٤٣٠): دور المناهج الدراسية فى إرساء الأمن الفكرى مقرر التوحيد فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجا، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، (٢٢-٢٥ جمادى الأولى)

أحمد قنديل (٢٠٠٦): التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ص ٩٤.

أحمد الإمام إبراهيم (٢٠١٩): التيارات الفكرية (المفهوم، مراحل النشأة، عةامل التطور، فقه المواجهه)، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، عدد ٣٢، ص ص ١٣٦-١٩٠.

أحمد محمد عاطف عزازى وحسام محمود زكى على (٢٠٢٠): الأمن الفكرى وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعى، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مجلد ٢٨، عدد ١٢٨، ص ص ٢٣-٥٨.

أسماء الهادى إبراهيم ومحمد محمد إبراهيم مطر (٢٠٢٠): المواطنة الرقمية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات المصرية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٤، عدد ٦، ص ص ٢١٩-٣٣٨.

الجوهرة العتيبى (٢٠٢٢): نظرية الترميز الثنائى (المزدوج)، https://wwwslideshare.net/ JOHARAHALOTAIBI/ss- 251210283

الحسين أحمد محمد (٢٠١٤): أثر تطوير بيئات التعلم الإلكترونى فى ضوء معايير تصميمها فى إكساب الطلاب مهارات التصميم التعليمى للمقررات الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

الشحات سعد عتمان وأمانى محمد عوض (٢٠٠٧): مفاهيم وأساسيات فى تكنولوجيا التعليم، مكتبة نانسى، دمياط.

الغريب إسماعيل (٢٠١٧): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلي الإحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة.

الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٢١): صناعة التعليم الإلكتروني بناء العقول وتطوير الدول، عالم الكتب، القاهرة.

الطيب حسين (٢٠٢١): نحو بناء الأمن الفكرى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الوعى الإسلامى، عدد ٦٧٥.

المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المنعقد في طرابلس– الجزائر. أبريل (٢٠١٦م).

أمل سفر حسين القحطانى (٢٠١٨): فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف التعلم النشط في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لطالبات جامعة الأميرة نورة، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٣. ص ص ٢١١–٢٢٩.

أميرة عزت عبدالعزيز (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعى فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنتج والاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة.

إيمان محمد جاد المولى، وشرين السيد إبراهيم محمد خليل (٢٠٢١): بيئة تعلم إلكترونية قائمة على كفايات الاقتصاد المعرفي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب معلمي العلوم شعبة التربية الخاصة (إعاقة عقلية)، المجلة التربوية، جزء ٨٣، ص ص ١٢٦٩–١٣٢٨.

تيسير بن حسين السعيدين (٢٠٠٥): دور المؤسسات التربوية فة الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مجلد ١٤، عدد ٣٠، مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

جمال بادى وإبراهيم شوقار (٢٠١٠): الأمن الفكرى وأسسه فى السنة النبوية، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (٢٢–٢٥) جمادى الأول ١٤٣٠، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكربجامعة الملك سعود، الرياض.

حسن المشهراوي (٢٠٢٠): أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد ٣٤، عدد ١، ص ص ٤٠–٧٤.

حمدى أحمد عبدالعزيز (٢٠١٣): تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المحاكاة الحاسوبية وأثرها فى تنمية بعض مهارات الأعمال المكتبية وتحسين مهارات عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٣، ص ص ٢٧٥–٢٩٢.

حمدي إسماعيل شعبان (٢٠١١): أثر التفاعل بين أنماط مساعدات التعلم وأساليب تقديمها داخل البيئة الإفتراضية في تنمية مهارات صيانة أجهزة الحاسب الآلي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي، تكنولوجيا التعليم، مجلد ٢١،عدد ٤، ص ص ١٤٩–٢١٤.

حنان بنت سالم عبدالله آل عامر (٢٠١٣): متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني، مجلة القراءة والمعرفة، ص ص ٧٩-١٢٠.

خالد القرشى (٢٠٠٨): الإرهاب الفكرى: مفهومه وبعض صوره وسبل الوقاية منه، إصدارات جامعة الإمام محمد بن مسعود، الرياض.

خميس حمدى أحمد حسين (٢٠١٧): المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدينى فى ضوء معطيات منظومة الأمن الفكرى: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة العريش.

رسمية عياد الجهينى وأخرون (٢٠١٩): دور القيادة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى وتنمية فيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، عدد ١٢.

رفعت عمر عزوز وأحمد فاروق الزمتى (٢٠١٤): تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسى بمصر فى ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكرى، مجلة الثقافة والتنمية، مجلد ١٤، عدد ٧٧.

سامية شهبى قمورة؛ باى محمد؛ حيزية كروش (٢٠١٨): الذكاء الاصطناعى بين الواقع والمأمول دراسة تقنية وميدانية، الملتقى الدولى "الذكاء الاصطناعى: تحد جديد للقانون، الجزائر، ص ص ١-٢٥.

سعود بن سعد محمد البقمى (١٤٣٠): نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكرى بوزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى، (٢٢-٢٥ جمادى الأولى)، جامعة الملك سعود.

سلمان حديد الشمرى (٢٠٢٠): دور التعلم الإلكتروني في تنمية مستوى القوة الرياضية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، مجلة التربية جامعة الأزهر، مجلد ١، عدد ١٨٨، ص ص ٢٩٤-٣٢٣.

سلمان بن صاهود بن راقي العتيبى (٢٠١٩): تصميم بيئة تعلم الكترونية في ضوء نموذج التعلم التوليدي وفاعليتها في تنمية مهارات الحس العددى لطلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، عدد ٢٢، ص ص ٣١١-٣٤١.

سليمان عبدالرحمن الحقيل (١٩٩٦): الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية فى المملكة العربية السعودية، الرياض.

سيد شعبان عبدالعليم وغدير على المحمادى (٢٠٢١): تصميم بيئة تعلم إلكترونية ذكية وفاعليتها فى تنمية مهارات البحث العلمى الرقمى لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية التوعية، JE QR، عدد ٩، ص ص ١–٤٦.

صفاء محمد صلاح الدين (٢٠١٨): دور التعليم الإلكتروني فى تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، عدد ٤٥، ص ص ٥٩٧–٦٤٦.

صالح بن على أبو عراد (٢٠١٠): دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد ٢٧، عدد ٥٢.

عبدالله بن خليفة بن عبداللطيف العديل، ومها سعد السعيد (٢٠٢١): تصميم بيئة تعلم الكترونية تكيفية وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الدرس الإلكتروني لدى الطالب المعلم، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد ٢٢، عدد ١، ص ص ١١٨–١٢٨.

عبدالله محمد الشهرى (٢٠١٣): أثر الإنترنت على الأمن الفكرى، الملتقى العلمى (نحو استراتيجية للأمن الفكرى والثقافى فى العالم الإسلامى)، (٢٨–٣٠ أكتوبر).

عبدالله يحيى المحيا وإبراهيم محمد عسيرى (٢٠١١): التعلم الإلكترونى: المفهوم والتطبيق، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

عبدالعال عبدالله السيد أحمد (٢٠١٢): متطلبات تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها بالمدارس الذكية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ٧٨، جزء ١، ص ص ٤٠١–٤٣٠.

عبدالرحمن السديس (١٤٢٦): الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى، ملتقى الأمن الفكرى فى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبدالرحمن اللويحق (٢٠١٤): الإرهاب والغلو: دراسة تطبيقية فى المصطلحات والمفاهيم، المؤتمر العلمى بعنوان "موقف الإسلام من الإرهاب: الانحراف عن عقيدة الإسلام هو السبب الأكبر فى الإرهاب العالمى" ، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلد ١، الرياض.

عبدالقادر بن محمد بن عطا الصوفى (٢٠٢٢): دور المؤسسات التربوية فى تحقيق الأمن الفكرى، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، مجلد ١٣، عدد ٥٣، ص ص ٣٩٣–٤٣٦.

عصام عبد العاطي علي زيد (٢٠٢٢): نمط ممارسة الأنشطة الفردية والتشاركية ببيئة تعلم مقلوب وأثره في تنمية مهارات التعامل مع المستحدثات والوعي التكتولوجي لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلد ٤٦، عدد ١، ص ص ١٩٣–٣٢٣.

غادة شحاته إبراهيم معوض (٢٠٢٢): فاعلية تصميم بيئة إلكترونية لتنمية مهارات استخدام الفصول الإفتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحوها، المجلة العربية لنشر العلمى (AJSP)، عدد ٤٠، ص ص ٦٣٧-٦٧٢.

فتحى عبدالرحمن جروان (١٤٢٩): تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، ط ٢، دار الفكر، عمان.

فايز كمال شلدان (٢٠١٣): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢١، عدد ١، فلسطين، ص ض ٣٣-٧٣.

كمال محمد تريان (٢٠١٢): الأمن الفكرى، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، فلسطين.

مأمون عبدالكريم محمد الدهون (٢٠١٨): تصميم بيئة إلكترونية قائمة على الدمج بين التعلم بالمشروعات والرحلات المعرفيةعبر الويب وأثرهاعلى تنمية التحصيل ومهارات التفكير العلمى لدى طلاب المرحلة الأساسية فى المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، http://lib.mans edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12514740

متعب محمد الهماش (١٤٣٠): استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى، (٢٢-٢٥ جمادى الأولى)، جامعة الملك سعود.

مجدى سعيد سليمان عقل ومحمد عطية خميس (٢٠١٢): تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، مجلة البحث العلمى فى التربية، مجلد ١، عدد ١٣، ص ص ٣٨٧-٤١٧.

مجدي عقل، ومحمد خميس، ومحمد أبو شقير (٢٠١٥): تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، مجلة كلية البنات الأولى والعلوم والتربية، عدد ١٣، ص ص ٣٨٧-٤١٧.

محمد بن عبدالرحمن الفريدى (٢٠١٥): متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد عطية خميس (٢٠١٥): مصادر التعلم الإلكترونى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

ـــــــــــــ (٢٠١٨): بيئات التعلم الإلكترونى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد الخطيب (١٤٢٩): الانحراف الفكرى وعلاقته بالأمن الوطنى، دار ابن خزيمة، الرياض.

محمد الهادى (٢٠٠٥): التعليم الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص ٢٢-٩٦.
محمد محمد الهادى (٢٠١١): التعليم الإلكترونى المعاصر أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
محمد بن مسلم بن سليمان السنانى (٢٠١٧): دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى من وجهة نظر المديرين، مجلة عالم التربية، س ١٨، عدد ٥٨.
محمد عباس عرابى (١٤٣٧): إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكرى، المؤتمر الخامس لإعداد المعلم "إعداد وتدريب المعلم فى ضوء مطالب التنمية (٢٣-٢٤، ١٤٣٧)، جامعة أم القرى.
محمد عبدالكريم الملاح (٢٠١٠): الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكترونى، دار الثقافة.
محمد فؤاد أبو عودة، وخديجة محمد بدوى، ومجدى سعيد سليمان عقل (٢٠٢١): فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات الإنشاءات الهندسية في الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٩، عدد ٣، ص ص ٧٩٠-٨١٠.
محمد مسعد إبراهيم الخواجة وجمال على خليل الدهشان ومجدى محمد يونس (٢٠٢٢): رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، مجلة كلية التربية، مجلد ٣٧، عدد ٢، ص ص ٤٢٧-٤٦٨.
محمود إبراهيم عبدالعزيز طه؛ محمد رضوان إبراهيم؛ مروة صابر السيد عبدالمعطى نور الدين (٢٠٢٤): بيئة تعلم إلكترونى قائمة على النظرية التواصلية لاستخدام بنك المعرفة المصرى لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، عدد ١١٥، ص ص ٢٥٥-٢٨٥.
محمود أحمد درويش (٢٠١٨): مناهج البحث فى العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
مدحت صالح (٢٠٠٩): فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية التفكير الاستدلالى والتحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العملية، مجلد ١٢، عدد ١، ص ص ٧٣-١٢٨.
مرزقانى فتيحة وبوشيبه بوبكر (٢٠٢٢): دور الجامعات والمؤسسات التربوية أساسى وحاسم فى تعزيز الأمن الفكرى، مجلة التراث، مجلد ١٢، عدد ٢، ص ص ١٢٠-١٣٥.

مريم عوض ضيدان الشمرى (٢٠٢٢): متطلبات تعزيز الأمن الفكرى لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، مجلد ٢٢، عدد ٢٤٤، ص ص ٣٨٩-٤٥١.

منار منصور أحمد منصور (٢٠١٧): تقيم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، عدد يناير ١٧٢.

منى جمال بويضة (٢٠٢٢): تعرض الجمهور المصرى للإرهاب الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرة على الأمن الفكرى لديهم، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد ٢٣، الجزء الثانى، كلية التربية قسم إعلام، جامعة المنوفية، ص ص ١٥٩-٢٤٦.

مها فريح إبراهيم التميمى وغازى إسماعيل ربابعة (٢٠١٥): دور المملكة العربية السعودية فى حفظ السلم والأمن الدوليين (٢٠٠٥-٢٠١٤)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان. https://2u.pw/uoWmV

نادر سعيد على شيمى (٢٠١٣): مفاهيم مستحدثة ورؤى متجددة فى تطوير المحتوى الإلكترونى التفاعلى المصرى، المؤتمر الدولى الثالث للتعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض.

نشوى سعد محمد بسطويسى (٢٠٢٣): دور المدرسة الثانوية فى تنمية الوعى بالأمن المعلوماتى لدى طلابها لمواجهة بعض التحديات التكنولوجية المعاصرة رؤية مستقبلية، المجلة التربوية، كلية التربية، الجزء ١، عدد ١١٤، جامعة سوهاج، ص ص ٢٧٨-٤٠٦.

نشوى رفعت محمد شحاته وأية مصباح إبراهيم السيد ومحمود عبدالمنعم المرسى الزقرد (٢٠٢٠): معايير تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تكنولوجيا التصوير البانورامى لتنمية مهارات التفكير البصرى فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث، عدد ٤٤، ص ص ١٩٧-٢٣٥.

نشوى رفعت محمد شحاته (٢٠١٧): تصميم بيئة تعلم إلكترونية فى ضوء النظرية التواصلية وأثرها فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربيةمجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث مصر، عدد ٣١، ص ص ٤١٧-٤٦٦.

نورة بنت سلمان بن عيد المطيرى (٢٠٢٠): تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية فى ضوء متطلبات الأمن الفكرى فى المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، عدد ٢١.

نوراة بنت ناصر العويد (٢٠٢٢): دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية فى تعزيز الأمن الفكرى، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجا، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢، عدد ٢، ص ص ١٥٧–١٨٠.

يحيى مصطفى عليان (٢٠١٢): البيئة الإلكترونية، دار صنعاء للنشر والتوزيع.

يحيى عبدالخالق اليوسف (٢٠١٥): تصور مقترح لتضمن الأمن الفكرى بمقررات التربية الإسلامية وبيان إثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية لجامعة الكويت، مجلد ١١٥، عدد ٢٩ يونيو.

وسيم عصام شلبى (٢٠٢٠): أسس تحقيق الأمن الفكرى: دراسة اختيارية لتراجم أبواب الجامع الصحيح للإمام البخارى، مجلة البحث العلمى الإسلامى، مركز البحث العلمى الإسلامى، مجلد ١٥، ص ص ٢٩٥–٣٢١.

هبه محمد هاشم (٢٠١٧): تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية قائم على أنشطة التوكاسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ٩٢، أغسطس.

هويدا محمود الأتربى (٢٠١١): دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها: تصور مقترح، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، مجلد ١٨، عدد ٧٠، ص ص ١٥٧–٢٢٤.

Alfahadi, A. M. (2017). The role of universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). Academia Journal of Educational Research, 5(6), 088-091.

Alotaibi, F., & Dimitov, J. (2012) .Classroom Simulator For Teacher Training Using Virtual Learning Environments And Simulated Students Behavior - A Literature Review. International Journal of Reviews in Computing, 10, IJRIC & LLS, pp 58-67.

Alrehaili, N. (2014). Intellectual deviation, concept, causes and manifestations. International Proceedings of Economics Development and Research, 73(1), 1-4.

Al Yousef, Abdullah bin Abdulaziz (2001). The security role of the school in Saudi society, Research and Studies Center, King Fahd Security College, Riyadh. Saudi Arabia.

Arif ,K a & Ibrahim b, M & Hussain, A. (2021). "An exploratory prioritization of factors affecting current state

of information security in Pakistani university libraries", International Journal of Information Management Data Insights, P 1-8.

Arkorful, V. & Abaidoo, N. (2014) The role of e-Learning, the advantages and disadvantages of its adoption in higher education. International Journal of Education and Research, 2, pp 397-410.

Barshid, Abdullah bin Mohammed (2016). The role of the teacher in achieving educational security from the point of view of middle school students in the city of Tabuk, The Educational Journal, Kuwait University, vol 3, no (121).

Chou, S., Liu, C. (2005): Learning effectiveness in a Web-based virtual learning vironment: a learner control perspective, journal of computer assisted learning, 21.(1).

Claire, S.(2015). A study of student perceptions on adaptive learning systems in College algebra and their effect on learning outcomes. Dissertations & theses Global. (773365690). Retrieved from

Diston, Richard (2022). Security in educational environments, Education Business Journal, Published by Public Sector Information Ltd, 226 High Road, Loughton.

Fiedler, S., & Pata, K. (2010). Distributed learning environments and social software: In Search for a Framework of Design (Vol. 1). IGI Global.

Fournier, Helene & Kop, Rita & Sitlia, Hanan. (2011). The value of learning analytics to networked learning on a personal learning environment. ACM International Conference Proceeding Series.104-109. 10.1145/2090116.2090131.

Haddad, Hammam Ahmed Saleh (2019). The role of the psychological and educational counselor in enhancing the intellectual security of students in secondary schools in Amman, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman

Harmelen, V. M. (2023). Personal Learning Environments. The Sixth International Conference on Advanced Learning Technologies (ICALT'06). pp 1-6.

Helic, D., Maurer, H. & Scerbakov, N. (2002). Implementing Complex Web-Based Training Strategies with Virtual Classrooms.

Herbst, S. (2010). Rude democracy: Civility and incivility in American politics. Temple University Press.

Holmes, B., & Gardner, J. (2006). E-Learning: Concepts and Practice. London: SAGE Publications.

Hwang, G. J. (2014, 11): Definition, framework and research issues of smart learning environments - a context-aware ubiquitous learning perspective. Smart Learning Environments, pp 1-14.

Javed , A& R. Esra, D. (2009). "Intellectual security in technology based learning environment in a globalization world", World Conference on Educational Sciences 2009, PP 2552–2556.

Martinez, Jimenez (2016): Training in Virtual Laboratories. Journal of Chemical Education,15(2), pp 101-125.

O'Leary, R., & Ramsden, A. (2016). Virtual Learning Environments. In D. P. Davies (Ed.), Handbook for learning and teaching in economics: economics learning and teaching support network. http://www.economics.ltsn.ac.uk/

Santiago, J. (2014). "The Richness and Flexibility of Temporal thought Across Cultures, Languages, and Individuals", Social and Behavioral Sciences, Vol 126, PP 6-19.

Schilling, J& Vacaflor, A & Flemmer, R& Froese, R. (2021). "A political ecology perspective on resource extraction and Intellectual security in Kenya, Bolivia and Peru", The Extractive Industries and Society journal, a Peace Academy, University of Hamburg, Germany, PP 1-12.

Siemens, G. (2013). Learning analytics: the emergence of a discipline. American Behavioral Scientist, vol 57, no 10, pp 1380-1400.

Tankard, C. (2012). "Cultural issues in security and privacy", Network Security, Vol 2012, no 11, PP 5-8.

Twarog, K. (2017). Citizenship Education: Cultivating a Critical Capacity to implement Universal Values Nationally. Social Education, 5(1), 29-47.